الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترتخصص:الصحة النفسية في الوسط المدرسي
الموسومة بـ:

قلق الإمتحان و علاقته بالتكيف المدرسي للطفل المتمدرس

دراسة عيادية لأربع حالات من فئة 9-11 سنة
بمدرسة جلجلي أحمد الابتدائية بمدينة غليزان

من إعداد الطالبة:
-سبع صورية

إشراف الأستاذة:
-علاق كريمة

السنة الجامعية: 2011 – 2012

الإقتراحات:

1. محاولة تسليط الضوء على حالات التي تعاني قلق الامتحان والاهتمام بهاز
2. تفعيل دور الأخصائي النفسي.
3. مراعاة ظروف المتمدرس خلال السنة الدراسية بتشجيع النشاطات الثقافية والرياضية باعتبارها فضاء يسعى إلى التخفيف من التوتر والقلق.
4. الاهتمام بتنظيم محاضرات وندوات للنظر في الأثر الكبير الذي تسببه حالة القلق من الامتحان للطفل المتمدرس.
5. ضرورة العمل على توفير الظروف المادية والمعنوية لإجراء الاختبارات الفصلية كما تجري الامتحانات بهدف تعود التلميذ على جو الامتحانات.
6. دراسة مدى القدرة على تطبيق برامج إرشادية لتساعد التلاميذ على السيطرة على حالة قلق الامتحان من جهة ومن جهة أخرى تلعب دور كبير في تكييفهم المدرسي.

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن حالة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي ويتراوح سنهم بين 9إلى 11سنة.

تهدف ثانيا إلى معرفة العلاقة والأثر الذي يعكس قلق الامتحان على التكيف المدرسي للحالات.

ومن أجل هذين الهدفين قمنا بطرح الإشكالية التالية:

*ما علاقة قلق الامتحان بالتكيف المدرسي للطفل المتمدرس؟

أما التساؤلات الجزئية فكانت كما يلي:

-هل يؤثر قلق الامتحان على الجوانب السلوكية للطفل المتمدرس؟

-هل يؤثر قلق الامتحان على الجوانب المعرفية للطفل المتمدرس؟

-هل يؤثر قلق الامتحان على الجوانب الفسيولوجية للطفل المتمدرس؟

لتكون فرضية الدراسة كالآتي:

*قلق الامتحان يؤثر سلبا على التكيف المدرسي للطفل المتمدرس.

و الفرضيات الجزئية:

-يؤثر قلق الامتحان سلبا على الجوانب السلوكية للطفل المتمدرس.

–يؤثر قلق الامتحان سلبا على الجوانب المعرفية للطفل المتمدرس.

–يؤثر قلق الامتحان سلبا على الجوانب الفسيولوجية للطفل المتمدرس.

لاختبار الفرضية العامة والفرضيات الجزئية قمنا بتطبيق منهج دراسة الحالة على العينة المكونة من أربع حالات بالمدرسة الابتدائية"جلجلي أحمد"بجديوية غليزان–وقمنا باستعمال أدوات مختلفة بما فيها الملاحظة

العيادية ،المقابلة العيادية ومقياس الإتجاه نحو الامتحان ل:ليلى عبد الحميد عبد الحافظ(أنظر الملحق01)وشبكة القابلات مع المعلم.(أنظر الملحق02).

إن التأكد من الأثر السلبي لحالة قلق الامتحان على التلميذ وتكيفه المدرسي يؤدي إلى ضرورة إعطاء الوضعية للتكفل بها لا تصنيفها ضمن الفئة السيئة والسلبية لتلاميذ المؤسسة.

المقدمة:

تعتبر فترة الإمتحانات الدراسية ظرفا صعبا لأغلبية التلاميذ ولاسيما إذا كان الإمتحان يتعلق بمرحلة تعليمية مصيرية، فلا ريب أن يلعب القلق فيها دورا رئيسيا، وعليه ميز علماء النفس بين أنواع فرعية، ومجالات خاصة من المواقف التي تبرز فيها القلق بصورة واضحة مثل القلق العام، القلق الموضوعية، قلق الموت، قلق الامتحان الذي يشكل موضوع بحثنا، وقد برز في السنوات الأخيرة موجة نحو التركيز على العوامل المؤثرة في انجاز التلميذ ودافعية التعلم داخل حجرة الدرس، وتعليمه كيف يتعلم باعتبار أن التعرف على تلك العوامل يعد أحد أهداف البحث في مجال التربية وعلى النفس التعليمي، ويرى العديد من الباحثين أن قلق الامتحان واحد من أهم تلك العوامل المؤثرة على التلاميذ بمختلف مراحلها التعليمية وخصوصا في المراحل المحددة للمستقبل الدراسي.

وقلق الامتحان كما يسمى في بعض الأحيان الخوف من الامتحان هو حالة نفسية تعاني منها شريحة من التلاميذ بمراحل تعليمية مختلفة والتي لها انعكاسات سلبية على المستوى النفسي والدراسي إضافة إلى الأعراض الفيزيولوجية لهذا القلق.

نتيجة لأهمية موضوع قلق الإمتحان، فترى عدة دراسات قام بها مجموعة من الباحثين لتسليط الضوء على فئة التلاميذ الذين يعانون من قلق الإمتحان لعل أهمها دراسات ساركسون ماندلر التي يبين "أن قلق عدد من التلاميذ في مواجهة الإمتحان يكون عالي الدرجة قبل الامتحان لكنه ينخفض وقت الإمتحان نفسه لتوجه علاقة بين القلق والتحصيل الدراسي حيث يكون له دور وتأثير تفكيكي على العمليات المعرفية (مهما محمد العجمي، 1989، ص 29) ودراسة أخرى لعبد الرحمان العيسوي حيث ركزت على ظروف الامتحانات وما يصاحبها من قلق وتوتر وتأثيرها على العمل والاهتمام بالدراسة

واعتمدت على عينة مدونة من الجنسين لتخلص إلى أن الإناث هم الأكثر قلقا من الذكور (عبد الرحمان العيسوي، 1973، ص 23)، درس أيضا زكرياء توفيق أحمد هذا الموضوع وحاول إيجاد العلاقة بالمهارات الدراسات والتحصيل الدراسي ليخلص إلى العلاقة السالبة لقلق الامتحان بهذين العنصرين معا (مها محمد العجمي، 1989، ص 27)، كما أكدت دراسات .... 1981 أن التلاميذ ذوي الدرجات العالية في القلق الإمتحاني يكون أرائهم سيئ في الأسئلة المقالية ولهم أداء جيد في الأسئلة الموضوعية كما أن الطلاب ذوي القلق العالي في الامتحان لديهم قصور في القدرة على التركيز (مها محمد العجمي، 1989، ص 31)، لتخلص دراسة الباحثة Hodge 1996 أن نسبة مهمة من التلاميذ المتقدمين لشهادة الثانوية العامة، قد مرت بخبرات من القلق والتوتر والروح المعنوية المنخفضة (جودت أحمد سعادة وآخرون، 2004، ص 181).

إذن فالتحضير للإمتحان أو مجرد التفكير فيه برهن التلاميذ ويجعلهم يعيشون وضعية قلق الإمتحان من أهم المشكلات الدراسة فعندهم القدرة على مواجهة مواقف من القلق واضطراب يؤثر في قدرة التلميذ على التكيف المناسب مع مواقف الإمتحان وكذا داخل القسم ومع الزملاء والمعلم أي التكيف المدرسي له بصفة عامة، إذن فهو يشكل حالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد وتؤثر في العمليات العقلية والتي تعتبر من متطلبات النجاح وكذا هي تنعكس على الجوانب السلوكية به والعلائقية والفيزيولوجية عامة إذن فهو قد يؤثر تأثيرا سلبيا على التلميذ.

الملاحق

شكر

شكري الكبير ، وحمدي الكثير لله العلي القدير، الذي وفقنا و أمدنا بالقوة

و الصبر لإتمام هذا العمل

و عرفانا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة

" علاق كريمة" التي ساعدتني في انجاز هذه المذكرة

بفضل إرشاداتها و نصائحها

نخص بالذكر أيضا كل من المدير و المعلمين وكافة العاملين بالمؤسسة.

الإبتدائية جلجلي أحمد بجديوية

كذلك لا ننسى الحالات التي تعاونت معنا

إلى كل من لم يبخل علي بمساعدته من قريب أو من بعيد.

الملحق 01

مقياس الإتجاه نحو الإمتحان

إعداد

دكتورة:ليلى عبد الحميد عبد الحافظ

اللقب و الإسم: **الجنس:** **العمر:**

القسم: **المعدل السنوي:**

التعليمات:

فيما يلي عدد من العبارات التي يستخدمها الأفراد في وصف أنفسهم،إقرأ كل عبارة بعناية ثم ضع علامة في الدائرة المناسبة أمام العبارة التي تشير إلى ما تشعر به عامة،ليست هناك التي تشير إلى ما تشعر به عامة،ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة،لا تستغرق وقتا طويلا في عبارة واحدة و لكن أعطي الإجابة التي تبدو أنها تصف ما تشعر به عامة.

	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
1-أشعر بثقة و إرتياح أثناء تأديتي للإمتحان.	( )	( )	( )	( )
2-أشعر بعدم الراحة و الإضطراب أثناء تأديتي للإمتحان.	( )	( )	( )	( )
3-تفكيري في الدرجة التي سأحصل عليها في المادة يؤثر على أدائي في الإمتحان.	( )	( )	( )	( )
4-أشعر بالتجمد في الإمتحانات الهامة.	( )	( )	( )	( )
5-أثناء الإمتحان أجد نفسي أفكر فيما إذا كنت سأنجح في الدراسة.	( )	( )	( )	( )
6-كلما اجتهدت أكثر في تأديتي للإمتحان،كلما ازداد اضطرابي.	( )	( )	( )	( )
7-تفكيري في أن إجاباتي قد تكون ضعيفة يؤثر على تركيزي في الإمتحان.	( )	( )	( )	( )
8-أشعر بعصبية شديدة عند تأديتي لإمتحان هام.	( )	( )	( )	( )
9-أشعر بعصبية شديدة تجاه الإمتحان حتى و لو كنت على إستعداد تام لأداءه.	( )	( )	( )	( )
10-يبدأ شعوري بعدم الإرتياح قبل أن أسلم ورقة الإجابة.	( )	( )	( )	( )
11-أشعر بتوتر شديد أثناء تأديتي للإمتحان.	( )	( )	( )	( )
12-أتمنى ألا تضايقني الإمتحانات كثيرا.	( )	( )	( )	( )

13- أشعر بتوتر شديد لدرجة تضطرب معها معدتي أثناء تأديتي للإمتحانات الهامة. ( ) ( ) ( ) ( )

14-أبدو كما لو كنت مهزوما أثناء تأديتي للإمتحانات الهامة. ( ) ( ) ( ) ( )

15-أشعر برعب عند تأديتي للإمتحانات الهامة. ( ) ( ) ( ) ( )

16-أكون قلقا(منزعجا)بدرجة كبيرة قبل تأديتي لأي إمتحان هام. ( ) ( ) ( ) ( )

17-أجد نفسي أفكر فيما يمكن أن يترتب على فشلي أثناء تأديتي للإمتحان. ( ) ( ) ( ) ( )

18-أشعر بدقات قلبي سريعة أثناء تأديتي للإمتحانات الهامة. ( ) ( ) ( ) ( )

19-بعد إنتهاء الإمتحان احاول أن أسيطر على قلقي و لكن لا أستطيع فعل ذلك على الفور. ( ) ( ) ( ) ( )

20- أشعر بعصبية شديدة لدرجة أني أنسى الحقائق التي أعرفها. ( ) ( ) ( ) ( )

المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم يعقوب، البناء العاملين لمقياس سوين لقلق الاختبار لدى عينة من طلبة الصف العاشر بالتعليم الأساسي بالأردن، الدراسات التربوية، المجلد العاشر، الجزء 72، 1997.
- آمنة كاظم ولي آغا، القلق والتحصيل الدراسي، الإمارات للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة، 1981.
- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية:أطفال 5-6سنوات، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،2005.
- المنجد الأبجدي، دار النشر بيروت، 1967.
- بدرة معتصم ميموني،الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق،ديوان المطبوعات الجامعية،2005.
- رابح تركي،أصول التربية و التعليم،ديوان المطبوعات الجامعية،1990.
- زكرياء الشربيني،يسرية صادق، أطفال عند القمة:الموهبة،التفوق العقلي،الإبداع،دار الفكر العربي،2002.
- حامد عبد السلام الزهراني، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998.
- دافيدوف، ترجمة السيد طواب ونجيب حزامر، مدخل إلى علم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1988.
- سكر غدير،حقوق الطفل النفسية و التربوية،مجلة التربية،المعهد التربوي الوطني،العدد4،1984
- سهير كامل، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية، 2000.
- شوقي محمد يوسف، كيف تذاكر وتستعد للامتحانات، دار اللطائف للنشر والتوزيع.
- عبد الله الطراولة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2007.
- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس بين النظري والتطبيقي، دار النهضة العربية، مصر، 1973.
- عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها ، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1،2000.
- عطوف محمود ياسين، علم النفس العيادي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1981.

- مالك دولتا، قاموس مصطلحات علم النفس.
- مصطفى حجازي، الصحة النفسية المنظور الديناميكي التكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، ط2، 2004.
- مصطفى نوري قمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ساحة الجامع الحسيني للنشر، عمان، ط1، 2007.
- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الساحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990.
- محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، المكتب الجامعي ، الإسكندرية 1992.
- مها محمد العجمي، العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، 1989.
- محمد حامد الزهران، الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية، مكتبة عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- محمد سلامة آدم،توفيق حداد،علم النفس الطفل،المعهد التربوي الوطني،1973.
- مراد زعيمي،مؤسسات التنشئة الإجتماعية،منشورات باجي مختار،عنابة،2005
- فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، 1958.
- كامل محمد عويضة،سيكولوجية الطفولة،بيروت،دار الكتب العلمية،1996.
- كمال الدسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1974.
- كمال الدسوقي، دخيرة علم النفس تعريفات مصطلحات، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 1998.
- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دار السيكولوجية التكيف مطبعة ابن حيان، لبنان، ط5، 1979.
- وناس خيري،عبد الحميد بوصنوبرة،التربية وعلم النفس،تكوين المعلمين،السنة الأولى،الديوان الوطني للتعليم و التكوين،2007.

مذكرات الماجستير:

- أماني محمد ناصر، التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة ديمشق، 2007/2006.
- سيسبان فاطمة الزهراء، أثر تطبيق تقنة الاسترخاء السوفرولوجي على الطلبة المصابين بقلق الامتحان والمقبلين على شهادة البكالوريا، جامعة مستغانم، 2011/2010.
- صالح نعيمة، أثر تطبيق برنامج ارشادي جماعي في تخفيف قلق الامتحان وتغير عادات المذاكرة والمراجعة لدى الطلبة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، جامعة وهران، 2010/2009.

المراجع باللغة الفرنسية:

- Devero, L’anxieté aux examens de journnal de thérapie comportemental et cognitive, édition masson, paris, 1997.
- Spenxer –jeffrey, 1980.

1-إشكالية البحث:

يهتم علم النفس بدراسة الظواهر النفسية و السلوكية للانسان،و هو من المجالات الأكثر أهمية بالنسبة للباحثين و المختصين بما فيه الحياة التعليمية للتلميذ و المشاكل التي تعرقل حياته الدراسية، والعمل على توفير الشروط الضرورية لتحقيق الآهداف التربوية،و من المعلوم أنه عند الحذيث عن التعليم لابد أن هذا الآخير تتخلله امتحانات،والآكيد أنها من الوسائل التي تقوي العملية التعليمية وتدعمها و تقيس نتائج التعلم.

ولاشك أن النجاح أمر مهم للتلميذ و أبويه و مدرسيه و المؤسسة،ما يؤدي الى حدوث استجابات نفسية انفعالية لها تأثيرعلى نفسية التلميذ و امكانياته المعرفية،و لعل من أهمها القلق خاصة أثناء و قبل الامتحانات و الذي يسمى بقلق الامتحان ليؤدي بدوره الى أثر عميق على نتائج التلميذ وطرق معايشته لظروف الامتحانات من جهة،وما يعكسه ذلك على البكيف المدرسي له داخل القسم والمدرسة عامة.

انطلاقا مما ذكر يمكن بلورة الاشكالية كالتالي:

-هل توجد علاقة بين قلق الامتحان و التكيف المدرسي للطفل المتمدرس؟

اعتمادا على هذه الاشكالية نصوغ التساؤلات التالية:

-هل يؤثر قلق الامتحان على الجوانب السلوكية للطفل المتمدرس؟

-هل يؤثر قلق الامتحان على الجوانب المعرفية للطفل المتمدرس؟

-هل يؤثر قلق الامتحان على الجوانب الفسيولوجية للطفل المتمدرس؟

وعليه تكون فرضية بحثنا كالتالي:

2-فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

-يؤثر قلق الامتحان سلبا على التكيف المدرسي للطفل المتمدرس.

لتكون الفرضيات الفرعية التالية:

-يؤثر قلق الامتحان سلبا على الجوانب السلوكية للطفل المتمدرس.

–يؤثر قلق الامتحان سلبا على الجوانب المعرفية للطفل المتمدرس.

–يؤثر قلق الامتحان سلبا على الجوانب الفسيولوجية للطفل المتمدرس.

3-أسباب اختيار الموضوع:

لكل بحث علمي دوافع وأسباب للقيام به لعل أهمها يكون موضوعيا أو ذاتيا، نفصلها كالتالي:

3-1- الأسباب الموضوعية:

ويمكن القول بأن مثل هذا الموضوع قد يلفت انتباه أي باحث أو دارس لانتشاره ووجوده في كل المجتمعات،باعتبارالطفل القاعدة و المنطلق للحياة الاجتماعية و كنيجة الحياة الآسرية و المدرسية.

و من هذه الآسباب ما يلي:

-كون ظاهرة قلق الامتحان من الظواهر الشائعة في المجتمعات،و باعتبار التعليم من أساسيات الحياة في الزمن المعاصر.

–محاولة الإلمام بهذه الاستجابة الانفعالية للطفل و التطرق الى مختلف جوانبها.

–معرفة أثر مختلف هذه التغييرات في حياة الطفل على محيطه المدرسي عامة، و تكيفه المدرسي بصفة خاصة.

3-2- الأسباب الذاتية:

يتمثل في الفضول لمعرفة هذه الفئة من الآطفال و التقرب منهم أكثر،ومن خلال معرفتنا و ملاحظتها أن جل التلاميذ الذين يكونون في حالة قلق الامتحان تتشتت أفكارهم و بالتالي تنعكس سلبا على نتائجهم، و نفسيتهم و على تكيفهم المدرسي أيضا،فكل هذه العوامل هي كمحفز للقيام بهذه الدراسة.

4-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث في دراسة عواقب قلق الامتحان و تأثيراته السلبية على نتائج التلميذ و نفسية عامة، وعلى التكيف النفسي له بما فيه التكيف المدرسي داخل القسم و المدرسة.

5-أهداف الدراسة:

- توضيح الأثر السلبي الذي يلعبه قلق الامتحان على نتائج التلميذ.
- توضيح الأثر الذي يسببه قلق الامتحان على التكيف المدرسي للتلميذ.
- توجيه الأساتذة، و المشرفين إلى استعمال طرق تقلل من حدة قلق الامتحان كمحاولة للتقليل من الآثار السلبية له.

6- منهج البحث:

يقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته مستعملا عدة وسائل. في بحثنا هذا تم اختيار منهج دراسة الحالة أو ما يسمى منهج دراسة السيرة وهو إحدى الطرق المستخدمة في العلاج

والتشخيص، يبحث ويتضمن دراسة دقيقة لتاريخ الحالة وإحاطة عامة لظروف حياتها في البيت والمدرسة أو مع الزملاء والمعلم.

7-التعاريف الإجرائية:

7-1- قلق الامتحان: هو حالة من التوتر التي تصيب الفرد أثناء فترة الامتحانات تخوفا من الفشل،يظهر غالبا في الانجاز المنخفض،يقاس عن مقياس الاتجاه نحو الامتحان.

7-2- التكيف المدرسي: هو عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ ليحقق توافقا سلوكيا و معرفيا و فسيولوجيا مع محيط المدرسة و القسم،و مطالبها.

7-3- الطفل السوي: هو كل طفل يتراوح عمره بين 9 إلى 11 سنة ولا يعاني من أي اضطراب عقلي كالتخلف بدرجاته، أو نفسي واضح.

8-حدود الدراسة:

نتائج هذه الدراسة محدودة بمجموعة من الحدود هي:

8-1- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد أثر قلق الامتحان على التكيف المدرسي لأربع حالات عن طريق منهج دراسة الحالة.

8-2- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة أواخر شهر أفريل وشهر ماي للموسم الدراسي 2012/2011.

8-3- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدرسة الابتدائية جلجلي أحمد ببلدية جدوية غليزان.

8-4- الحدود البشرية: اشتملت الدراسة على أربع حالات اختيرت من قسمي للسنة الخامسة الابتدائي.

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أسباب إختيار الموضوع

أهمية البحث

أهداف البحث

منهج البحث

أدوات البحث

حدود البحث

التعاريف الإجرائية

تمهيد:

يوجد اهتمام كبير من طرف الأولياء بدور المدرسة بأنّها تعتبر وسيلة ارتقاء اجتماعي و تطوّر اقتصادي (زيادة مدخول الأسرة) حيث أنّ كلّ المهن تحتاج إلى معرفة مدرسية و شهادات معترف بها.

و المدرسة مؤسّسة أوكل إليها المجتمع مهمة تربية الأطفال و لكنّ المدرسة ليست جزيرة معزولة و إنّما هي صورة من المجتمع الذي تعيش فيه تتأثّر بالأنظمة الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية التّي يتبنّها المجتمع.

1- مراحل النّمو عند الطفل:

1.1- مراحل النّمو عند "فرويد":

يرى فرويد أنّ الشخصية تتطّور إلى أربع مصادر أساسية:

أ- عمليات النمّو الفزيولوجية.

ب - الإحباطات .

ج - الصراعات .

د - التهديدات .

ليقسّم مراحل نمّو الطفل إلى مايلي:

- **المرحلة الفمية**: بعد الولادة حيث يكون المصدر الرئيسي للإشباع هو الرضاعة و تنقسم إلى مرحلتين :

أ- المرحلة الفمية السلبية: تقع في النصف الأوّل من السنة الأولى و يكون المصدر الرئيسي للذة هي الشفتين: الرضاعة.

ب - المرحلة الفمية السادية: تقع في النصف الثاني من السنة الأولى و فيها يحلّ العظم محل المص بحيث تظهر في هذه المرحلة الأسنان .

-**المرحلة الشرجية:** تبدأ من سنة إلى حتّى السنة الثالثة من العمر و تصبح منطقة الشرج المصدر الرئيسي في الحصول على اللّذة .

- **المرحلة القضيبية**: بين السن الثالثة إلى الخامسة أو السادسة و تظهر في هذه المرحلة عقدة "أوديب" عند الذكر و عقدة " ألكترا" عند الأنثى.

ـ مرحلة الكمون: (حوالي السن الخامسة و السادسة) و يتّخذ الطفل من المبادئ الخلقية المتواجدة في بيئته موانع ضد غرائزه الأولية حيث يختار الطفل رفاق من نفس الجنس .

ـالمرحلة التناسلية: حيث يتحوّل الطفل من التمركز حول الذات إلى الميل إلى الزواج و التقدّم المهني ابتداءا من السن الثانية عشر(سكر غدير،1982،ص4).

2.1ـ مرحلة النّمو عند بياجي:

ويرى بياجي أنّ هناك إستعدادات في ذهن الطفل للنّمو في إتجاه معيّن و لكّن هذا الإستعداد لابدّ بمروره بمراحل تصاعدية و تكون على النحو التالي:

ـالمرحلة الحسّية الحركية:

تدوم سنتين و تتميّز بالنشاطات الحركية و المهارات العقلية عن طريق المشي و الكلام و اللّعب و كّل الحركات الجسدية العامة في تفاعله و تكيّفه مع المحيط الذي يعيش فيه .

ـ مرحلة الأعداد و إستعمال العمليات المحسوسة :

تدوم من السنة الثانية إلى سبع سنوات تتمثّل في بداية النّمو واضح في الصلة المباشرة بين الخبرات الحسّية و الفعاليات الحركية بسبب العمليات العقلية كما تمتاز بتقليد الطفل للكبار كذلك بالتفكير الرمزي .

ـ مرحلة العمليات المحسوسة:

من 7 إلى 11 سنة و تكتمل خلالها الصياغة الفردية في عقله الطفل باعتماده على الحقائق المدركة الموجودة أمامه.

ـ مرحلة العمليات الصورية – الشكلية -:

تمتد من 11 سنة إلى سن الرشد و تشتمل هذه المرحلة على مستويات عليا للتفكير من حيث التفكير المجرّد (سكر غدير،1982،ص5).

3.1ـ مرحلة النّمو عند إريكسون :

إنّ من الحقائق الثابتة في علم نفس الطفل أنّ الطفل غير المطمئن يوجّه جلّة طاقته النفسية نحو إعادة تحقيق الإطمئنان و السلامة على حساب إكتشافه للبيئة و بالتالي على حساب نموه العقلي.

ثقة الطفل بنفسه في رأي اريكسون حجر الأساس في نموّ الشخصية و يفترض اريكسون ثمانية

مراحل للتطّور شخصية الطفل و لكلّ مرحلة منها هدف يتمّثل في حلّ أزمة أساسية يمرّ بها الفرد .
و تكون المراحل كالتالي:

. مرحلة الحضانة: تتمثّل في الثقة مقابل عدم الثقة.

. أزمة الطفولة المبكرة : الحرية و الإستقلالية مقابل الشك.

. أزمة سن اللعب : المبادرة مقابل الشعور بالذنب.

. أزمة سن المدرسة الإبتدائية : تتمثّل في الجدّ و الفاعلية مقابل الشعور بالعجز و النقص .

. أزمة سن المراهقة : تتجلّى بتأكيد الهويّة الذاتية مقابل إضطراب الدور .

. أزمة الشباب المبكّر : تتجلّى بالعلاقات الحميمة مقابل العزلة .

. أزمة الشباب : تتجلّى بالإنتاجية مقابل الجمود .

. أزمة النضج : تتجلّى بتكامل الشخصية مقابل اليأس(سكر غدير،1982،ص7).

2 ـ مطالب النمّو للتلميذ المتمدرس لمرحلة الطفولة الوسطى -6 -12 :

. تعلّم المهارات الأساسية في القراءة و الكتابة و البرنامج المدرسي يركّز على إكسابهم الأدوات الأساسية للتبليغ ـ اللغة الشفوية و الكتابية و الرياضيات ...

. إكتساب إتجاه سليم نحو الذات.

فالمدرسة تساعد في تكوين عادات العناية بالجسم و النظافة و تكوين نظم واقعية سليمة نحو الجسم قوامها الإحساس بالصلاحية الجسمية و تكوين القدرة على إستخدام الجسم إستخداما يحسّ به بالرضى(وناس خيري،عبد الحميد بوصنوبرة،2007،ص172).

. تعلّم التعاون مع الرفاق و تكوين الصدقات.

حيث يذكر تورانس torrance أنّ فترة 9 و 10 سنوات يهتمّ الأطفال بجماعة الرفاق و الزملاء من حيث آرائهم و تعليقاتهم(زكرياء الشربيني،2002،ص150).

. تعلّم المهارات اللازمة بشؤون الحياة الإجتماعية و تكوين الضمير.

فالمدرسة تزوّد التلاميذ بمجموعة من الأفكار التّي تساعدهم على التفكير في الشؤون الإجتماعية و تكوين الميل إلى إحترام الضوابط الأخلاقية .

. تكوين اتجاهات سليمة نحو المؤسّسات الإجتماعية (كامل محمد عويضة،1996،ص180).

3-الخصائص النمائية للتلميذ المتمدرس في المرحلة الإبتدائية :

تعتبر سنوات المدرسة الإبتدائية من السادسة إلى الثانية عشر مرحلة إنتقال و نمو في الحياة العقلية للأطفال و في نموّهم الإجتماعي و الإنفعالي و التفاعل المتبادل بين الجانب العقلي و الإنفعالي ليتّسم كلّ منهما بمايلي:

3-1.النمو العقلي: إنّ السنوات الأولى في المرحلة الإبتدائية تتميّز بالإنتقال من مفاهيم العددية و المكانية التّي تتّصف بعدم الثبات إلى المفاهيم الأكثر عمومية و ثباتا أي إدراك الواقع بطريقة موضوعية .

3-2.النمو الإنفعالي: دائرة

إتصال الطفل بالعالم الخارجي قد اتّسعت فهو الآن يتّصل بالعديد من الأطفال و بالكبار الآخرين و بموضوعات العالم الخارجي : الشارع – المدرسة.

. يتّجه تفكير الطفل في المحيط المدرسي إلى أنّ الغضب أو الغيرة هي من مصادر الطفولة الأولى و لا تليق بتلميذ المدرسة كما أنّ ميول التنافس تجد متنفسا لها في المجتمع المدرسي من خلال الألعاب التّي يمارسها مع أقرانه.

. يكتشفون الأطفال عن قدر كبير من الواقعية في فهمهم للآخرين من الكبار و الصغار و لكنّهم يميلون إلى التقمّص الذاتي و لم يتخلّوا عن الإتجاهات التّي تتحكّم فيها اللّذة و الألم(محمد سلامة آدم،توفيق حداد،1973،ص99) .

4-حاجات الطفل بين البيت و المدرسة :

4-1.الحاجة إلى النّمو الجسمي العقلي:

فالنمّو الجسمي يتطلّب الغذاء الصّحي و الهواء و الشمس و الحركة و اللعب و هذا من سن إلى آخر و تظهر في الميل إلى الاكتشاف و التعلّم و حب الاطّلاع .

4-2.الحاجة إلى الحرية في التعبير:

تتمثّل في مختلف أشكال التعبير المختلفة كالرسم ، اللعب ...

فالطفل محب لاكتشاف البيئة التّي تحيط به و هذا لا يتوفّر له إلاّ إذا منح الحرية الكافية و كان يثق بنفسه و شعر بالأمن من المخاطر كالعقاب و بهذا يتحرّر من الخوف و القلق.

4-3.الحاجة إلى النجاح :

تتطلّب عدم وضع الطفل في مواقف يتكرّر فيها شعوره بالفشل .

4-4.الحاجة إلى التقدير : بأن يعترف للأطفال بالأدوار التّي يقومون بها و بأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004،ص13.14).

4-5.الحاجة إلى الحب و العطف : الحب ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي و حق الطفل .

إنّ الحب و العطف و التفهّم عوامل يحتاجها الطفل لكي ينمو بطريقة سوية فعلاقة الحب والمودّة بين الطفل ووالديه تهيئ له فرص التعلّم و النمو(سكرغدير،1984،ص12.13).

5-المدرسة بالنسبة للطفل:

إن الدخول المدرسي يعني بالنسبة للطفل :

- التخلّي عن البيت و عن الأم:أي الإبتعاد عن محيط المطمئن و تكوين قلق و خوف من المدرسة.
- إختلاف التعلّم:من تعلّم مرتكز على اللّعب و الإستقلالية في القيام أو عدم القيام به إلى مجال التعلّم الإجباري .
- اللغة :اللغة المحلية هي لغة وجدانية "لغة الأم" لكن لغة المدرسة فارغة من الوجدان ممّا يصعب تعلّمها و المعلّمون يتجاهلون هذا المشكل و بدلا من مساعدته على الإنتقال من الأولى إلى الثانية ينتقدون و يعاقبون الطفل عند إستعماله الألفاظ المعتادة فيكونون فجوة بين اللغتين(بدرة معتصم ميموني،2005،ص89).

5-1. تعريف المدرسة :

تعريف محمّد صقر:"إنّها مؤسّسة اجتماعية من مؤسّسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظّم"(مراد زعيمي،2006،ص139).

و يعرّفها رابح تركي :"هي تلك المؤسّسة التربوية المقصودة و العامة لتنفيذ أهداف النطام التربوي في المجتمع "(رابح تركي،1990،ص187).

ويعرفها إميل دور كايم :"هي عبارة عن تغيير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الاطفال قيما ثقافية وأخلاقية يعتبرها ضرووية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه(مراد زعيمي،2006،ص139).

و المدرسة عبارة موقف إجتماعي يتكون من التلاميذ و المدرسين ومدير المدرسة .....إلخ.

و يرى بياجي أنّ أبرز أثر للمدرسة بالنسبة للتلميذ هو القضاء على ما يتّسم به من تمركز حول الذات نتيجة العلاقات الأسرية السابقة فيجعله يهتمّ بالآخرين و يتعامل مع (كامل محمد عويضة،1996،ص147)

2-5وظائف المدرسة :

1-2-5. الوظيفة التعليمية:تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأوّل في المدرسة و تدور هذه الوظيفة أساسا على:

- تعليم التلاميذ:القراءة و الكتابة والحساب و التعبير.
- تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة و العلمية .
- إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير و البحث و الدراسة.

2-2-5. الوظيفة النفسية:توفير أجواء و فرص أمام التلاميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية و منها :

أ-تتيح الفرص للتلاميذ لإنشاء علاقات إجتماعية و صداقات إشباعا للحاجة إلى الإنتماء .

ب-تتيح الفرصة للتنافس على المراتب الأولى من خلال الأنشطة العلمية و التربوية إشباعا للحاجة إلى تحقيق الذات .

3-2-5. الوظيفة الإقتصادية:و هو من الوظائف الهامّة التّي تقوم بها المدرسة فهي تقتصد الوقت و الجهد و المال من خلال العملية التعليمية التّي تقوم بها و تقوم المدرسة بمساعدة التلاميذ ذوي الظروف الإقتصادية الصعبة و تزويدهم ببعض الوسائل و الأدوات تحقيقا للتكافل الاقتصادي .

4-2-5.الوظيفة الاجتماعية :العمل على تعريف التلاميذ بالمجتمع من حيث تكوينه ونظمه وقوانينه والعوامل التي تؤثر فيه إضافة الى ذلك فهي تسهر على تدريب تلاميذها على الحياة الاجتماعية بمواجهة جميع المشاكل التي تحيط به.

5-2-5.الوظيفة التربوية:المدرسة تعتبر بالنسبة للتلميذ أول إنفصال عن الأم الذي يجعله بعد ذلك عضوا داخل وسطه المدرسي فهو قادر على توجيه التلاميذ وتشكيل اتجاهاتهم والتأثير في سلوكهم بطريقة مدروسة وعلى أسس منهجية وتعمل بالموازاة مع الأسرة بالعناية به جسميا وعقليا و نفسيا.

وتبدأ مرحلة المدرسة بعد مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية الطفولة المتأخرة(مراد زعيمي،2006،ص147) .

6-مجالات المدرسة :يوجد مجالات متعددة للمدرسة وهي كما يلي :

6-1.المدرسة كمجال ثقافي:وهذا المجال يرتبط بكفاءة المعلم والذي يركّز على :

-تطوير إمكانيات الطفل حسب خصائص المرحلة .

-تمحور التكوين حول التجربة لمساعدته على بروز إمكانياته مثل الملاحظة والتجريد والتعميم والمشاركة في النشاطات اليدوية التي تساعد على التحكم في الجسم .

6-2.المدرسة كمجال إجتماعي:المعلم هو النموذج فعليه أن يطور التعاون في العمل الجماعي والطفل يتعلم أكثر مع أقرانه ممّا يتعلّم مع الكبار حيث يتعلّم في الجماعة معرفة الآخر وإحترامه.

6-3.المدرسة كمجال تكوين الفكر النقدي و العلمي:كلما زادت المعرفة كلما زاد إحترام مواقف الآخرين واحترام وجهات نظرهم والفكر النقدي يسمح بدراسة المواقف والمواضيع من كل جوانبها ويسمح للمعرفة الموضوعية لا الانفعالية(بدرة معتصم ميموني،2005،ص90) .

خاتمة:

نستنتج أن مراحل النمو الطبيعية للطفل كما ركز عليها أغلب علماء النفس مثل فرويد -بياجي - اريكسون ومراعات حاجاته وفق تصنيف هرمية الحاجات لماسلو في البيت و المدرسة يؤدي إلى شخصية سوية خالية من الاضطرابات النفسية وتمدرس عادي بالمدرسة فيكتشف الطفل المدرسة ومكوناتها وما هو المصدر الذي تأسّس عليه ووظائفها التعليمية و النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية والتربوية ومجالاتها المتعدّدة :كالمجال الثقافي والاجتماعي وتكوين الفكر النقدي والعلمي .

ولهذه الأسباب المتعدّدة تحتاج المدرسة إلى مختص نفسي يساعد التلميذ على التكيّف مع حياته الدراسية وتجنّب ظهور الأمراض النفسية كقلق الامتحان .

الفصل الثاني:

المدرسة و النمو النفسي و التربوي للطفل

تمهيد

مراحل النمو عند الطفل حسب علماء النفس

مطالب النمو للطفل المتمدرس لمرحلة الطفولة المتوسطة

الخصائص النمائية للطفل المتمدرس في المرحلة الإبتدائية

حاجات الطفل بين البيت و المدرسة

المدرسة بالنسبة للطفل

مجالات المدرسة

خاتمة

تمهيد:

للامتحانات دور هام في حياة التلاميذ فهي احدى الوسائل التقويمية الضرورية وهي بشكلها الحالي ووضعها الراهن من الوسائل المسؤولة عن ارتفاع القلق لدى التلاميذ وهذا النوع من القلق يطلق عليه قلق الامتحان وهو من الموضوعات التي تشغل علماء التربية و علماء النفس على حد سواء و ذلك لارتباطه الشديد بتحديد مصير التلميذ ومستقبله الدراسي و العلمي لذلك فهويعتبر مشكلة دراسية حقيقية لكثير من التلاميذ وأسرهم والمجتمع أيضا.

1-مفهوم القلق:

1-1-لغة: القلق هو الانزعاج و يقال أقلق الشيء من مكانه فالقلق لا يستقر في مكان واحد (سهير كامل، 2000، ص70).

1-2-اصطلاحا: هو حالة توتر شامل و مستمر نتيجة توقع تهديد خطرففاو رمزي قد يحدث و يصحبها خوف غامض و اعراض نفسية و جسمية (مصطفى نوري قمش،خليل عبد الرحمان المعايطة، 2007، ص255).

1-3-حسب قاموس مصطلحات علم النفس: عبارة عن ضيق يتميز باحساس بالخوف لكنه مصحوب بالاختناق الضيق المؤلم خفقان القلب و انواع عديدة من الاضطرابات الفيزيولوجية (مالك دولتالد، ص170).

2- مفهوم الامتحان:

2-1-لغة:هو تجربة تهدف الى التاكد من درجة الثقافة عند الشخص او مؤهلاته و هو عمل يختبر به التلميذ دروسه و يقال امتحن القول اي نظر فيه و الامتحان هو فحص خطي او شفوي (المنجد الآبجدي،1967،ص621),

2-2-اصطلاحا: هو وسيلة من وسائل التقويم التي تساعد المدرس على معرفة مدى هضم التلميذ للحقائق العلمية و مدى قدرته على التحليل و الربط و الاستنتاج ثم اصدار الاحكام الصادرة

3-مفهوم قلق الامتحان:

يعرفه "محمد حامد زهران" على انه انفعال مكتسب مركب من ابعاد و هي رهبة الامتحان او ارتباكه و نقص المهارات اثناء الامتحان و هو نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان عبارة عن حالة انفعالية و وجدانية تتسم بالشعور بالتوتر و التهديد و الخوف من الامتحان.

و يرى " تشارلز سبيليز و بيتر فاج"ان قلق الامتحان حالة خاصة من القلق حيث يظهر احيانا كسمة خاصة بموقف و يتضمن قلق الامتحانات الاستجابات النفسية و الفيزيولوجية للمثيرات التي يربطها الفرد بخبرات الامتحان حيث يشعر التلميذ بالتوتر و الخوف و الانزعاج في مواقف التقويم حيث تكون قدراته موضع فحص و تقييم.

ويظهر قلق الامتحان غالبا في شكل رد انفعالي شرطي ناتج عن خبرات متعلقة بمواقف الامتحان و يوجد قلق الامتحان بدرجات متفاوتة بين الافراد و ذلك لان درجة الشعور بقلق الامتحان تتاثربعوامل عديدة منها:مستوى الذكاء,مستوى التحصيل,طريقة الاستذكار,الاستعداد للامتحان,سهولة و صعوبة الامتحان, مستوى الطموح,الحصول على المكافئة(محمد حامد زهران،2000،ص96-97).

قلق الامتحان هو شعور التلميذ قبل و اثناء الامتحان بالضيق و التوتر و خفقان القلب و كثرة التفكير بما يعيقه عن الاداء الجيد(عبد الله الطراولة،2000

4-أنواع قلق الامتحان:

تتعدد انواع قلق الامتحان لدى التلاميذ حسب درجة القلق التي تختلف من فرد لاخر و تتمثل هذه الانواع فيما يلي:

4-1-قلق الامتحان الميسر: هو قلق الامتحان المعتدل ذو الاثر الايجابي المساعد و الذي يعتبر قلق دافعي يدفع التلميذ للدراسة و الاستذكار و التحصيل المرتفع و ينشطه و يحفزه للاستعداد للامتحان مع القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية.

4-2-قلق الامتحان المعسر:هو قلق الامتحان المرتفع ذو الاثر السلبي حيث تتوتر الاعصاب و يزداد الخوف و الانزعاج و يستثير استجابات غير مناسبة مما يعوق قدرة التلميذ على التركيز و التذكر والفهم يركبه حيث يستعد للامتحان و يعسر اداء الامتحان(محمد حامد زهران،2000،ص91) **5-أسباب قلق الامتحان:**

تعود أسباب و مصادر قلق الإمتحان إلى العوامل التالية :

الرسوب المدرسي:يعتبر الرسوب المدرسي عاملا أساسيا من عوامل الإحباط لدى التلميذ وكثيرا ما يؤدّي الخوف إلى صراعات تؤدّي بدورها إلى القلق ،فالدوافع الاجتماعية للتحصيل و التقدير وتتصارع مع الحاجة إلى الهروب من الآثار المؤلمة للفشل و كثيرا ما تعمل الضغوط و المضرّات الناجمة عن الظروف الاجتماعية على الرفع من حدّة القلق.

المناهج التعليمية:تلعب المناهج التعليمية دورا كبيرا في نجاح التلاميذ إذا اعتبرت أنّها تتضمّن جميع الخبرات التعليمية التّي من واجب المؤسّسة من حيث الإشراف عليها،و متابعة و حسن سيرها بحيث تكون تتكامل في المحتويات و المضامين و على التلميذ مسايرتها من يؤدّي إلى رفع قلق الإمتحان عند ظهور صعوبتها.

الضغوط الاجتماعية:وللأولياء دور في ظهور قلق الامتحان من خلال توقّعاتهم غير المنطقية التّي لا يراعون فيها قدرات أبنائهم الحقيقية ممّا يجعلهم يتخوّفون أكثر من الفشل الذي يشكّل لهم إحباط وخيبة أمل للأولياء الذين يوفّرون الوسائل و الشروط الضرورية لأولادهم لتحضير الامتحان.

وسائل الإعلام:تتدخّل وسائل الإعلام بكلّ وسائلها وأنواعها في إثارة قلق الامتحان لدى طلبة الأقسام النهائيةمن خلال:

- تقديم تمارين لمختلف المواد في بعض الجرائد.
- تقديم دروس سمعية في إيداعات محلّية.
- تنظيم مسابقات ما بين الثانويات.

و هذه الوضعية تجعل الطلبة و أسرهم يعيشون أجواء الامتحان و المذاكرة التّي تفرض نفسها على كلّ شيء، و مع موسم نهاية السنة الدراسية يتصاعد قلق الامتحان بالضرورة.

أسباب تتعلّق بالتلاميذ أنفسهم:إنّ التلاميذ أنفسهم يشكّلون سببا آخر لقلق الامتحان من خلال طموحاتهم المبالغ فيها ، وعدم الاستعداد الجيّد للامتحان.

يرد قلق الامتحان أيضا إلى أسباب أخرى منها:

-نقص المعرفة بالموضوعات الدراسية.

-نقص الرغبة في النجاح و التفوق.

-صعوبة الامتحان.

-الشعور بان المستقبل يتوقف على الامتحان.

-الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ و المعلمين و الوالدين نحو الامتحان او استعادتها في موقف الامتحان ذاته. (عبد الله الطوارنة،2007).

6-أعراض قلق الامتحان:

- عدم التكيف مع موقف الامتحانات ما يؤدي الى الضيق و ارتجاف اليدين,النسيان ,و التفكير المستمر في النجاح او الفشل,و كل هذا يمنعه من التركيز و بالتالي يظهر القلق هنا كسبب في عرقلة الامكانيات الفكرية.

- التوتر, الارق, فقدان الشهية و تسلط الافكار الوسواسية قبل و اثناء الامتحان.

- تسارع خفقان القلب و عدم التركيز في الامتحان.
- العصبية في التصرفات و عدم الطاعة للمعلمين اثناء الامتحان.
- نقص الثقة بالنفس و الانطواء.
- عدم التفاعل داخل القسم.
- عدم الانتباه و الحركة الزائدة داخل القسم مما يؤثر سلبا على أداء التلميذ في الامتحان (بـــن دونان فاطمة،2006-2007،ص50)

7 -آثار قلق الامتحان:

إذا اعتبرها القلق محاز و منشّط للعمل و بذل الجهد ،فهذا لا يعني أنّنا نتقبّل شدّة درجاته، بل يكون مقبول بدرجاته المعقولة التّي تحفّز التلميذ على المذاكرة و الجهد و الاجتهاد و لقد بيّنت الدراسات أنّه كلّما زادت شدّته أثر سلبا على التعليم، و يتجلّى من خلال :

7 -1- تأثير القلق على العمليات العقلية:

7-1-1-التأثير على الذاكرة: القلق يؤثّر على كفاءة العمليات الثلاثة للذاكرة،الاستقبال،التخزين و الاسترجاع، ولذلك فإنّ التلميذ يشعر بأنّه لا يستطيع التركيز ولا يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات الواردة للمخ،ولايستطيع استعادة المعلومات المختزنة.

7-1-2-التأثير على التفكير:بما أنّ التفكير عملية معقّدة تحتاج إلى قدرات عقلية متعدّدة فإنّ القلق يؤثّر كثيرا في القدرة على التفكير السليم، لذلك يمكن أن تحدث حالة تسارع للتفكير دون سيطرة ، أو تحدث حالة انغلاق و توقّف.

7-1-3-ظاهرة فراغ العقل:بعض التلاميذ يبذلون جهدا كافيا للمذاكرة و لكنهم بإقتراب موعد الإمتحان،أو أثناء الإمتحان يشعرون و كأن عقلهم فارغ تماما من المعلومات،و هذا يؤدي إلى حالة من الإنزعاج و أحيانا تصل إلى درجة الهلع.و قد تحدث حالة فقدان الذاكرة المؤقت أو إنغلاق التفكير و هذه الحالة نتيجة لدرجة عالية من القلق.

7-2-تأثير القلق على الوظائف الجسمية:

يزداد نشاط الجهاز العصبي و خاصة إذا استمر القلق طويلا مما يؤدي إلى زيادة في التوتر العضلي و عدم الإستقرار و زيادة الحركة،و إضطراب الدم،إضافة إلى أعراض أخرى(صعوبة التنفس،مشاكل في الجهاز العصبي.....).

كما يعكس أيضا أثرا كبيرا على هندام التلميذ و مظهره الخارجي من نظافة و تناسق اللباس و غيرها.

8-نظريات تفسير قلق الامتحان:

8-1-النظرية المعرفية :

تتضمن بعض النماذج التي تفسر ظاهرة قلق الامتحان و هي كالتالي:

- نموذج التداخل:يتفق "ماندلر"و"صارصون" و"واين"على انه يكون تاثير قلق الامتحان على الاداء حيث يحدث في موقف الامتحان نفسه,و فسروا ذلك بان قلق الامتحان يحدث بتركيز التلميذ و تفكيره في النجاح و الفشل مع قدرة التلميذ على استرجاع المعلومات المعرفية له و استخدامها بصورة جيدة.و التلاميذ ذوي القلق المرتفع لا يكرسون وقتا كافيا لاداء الامتحان بل لتقويم اتفسهم,اذن فالقلق يشتت انتباههم داخل الامتحان.

-نموذج قصور التعليم:يرى هذا النموذج ان التلاميذ ذوي القلق المرتفع لديهم قدرات عقلية منخفضة, ;و عادات دراسية غير مناسبة لذلك فان انحازهم في الامتحان منخفض.أما التلاميذ ذوي القلق المنخفض فهم على العكس تماما,فقدراتهم العقلية مرتفعة مما نجدهم في المراتب الآولى.فمشكلة التلميذ ذو القلق المرتفع في الامتحان ترجع الى عادات دراسية غير مناسبة بالاضافة الى قدراتهم العقلية المنخفضة و بالتالي قضور في تعلم المواد الدراسية مما يؤدي الى القلق في مواقف الامتحان,و بالتالي تشتت الانتباه,فيصبحون غير قادرين على استرجاع المعلومات المعروفة لديهم بسهولة.

-نموذج تجهيز المعلومات:حسب هذا النموذج فان التلاميذ اللذين يعانون من قلق الامتحان بدرجة عالية هم من لديهم مشكلات في تعلم المعلومات أو تنظيمها أو مراجعتها قبل الامتحان, و هذا يعود الى اعتمادهم على الحفظ أو استدعاء هذه المواد في موقف الامتحان ذاته.و بالتالي فان المستوى المنخفض لديهم يعود سببه الى قصور في عملية تنظيم المعلومات.

حسب هذه النظرية,فان طبيعة القلق هي المسؤولة على نقص الآداء عند التلاميذ القلقون في وضعية تقويم.وعليه فان الصعوبات التي يواجهها الممتحنون في الآداء تأتي من عمليات معرفية مختلفة كالانتباه و الآفكار السلبية(مها محمد العجمي،1989، ص 212-22-23-

8-2- النظرية الانفعالية:

- إن قلق الامتحان لا يختلف عن الآشكال الآخرى للقلق و الفوبيا الا في موضوع الخوف و شدة النشاط العصبي.فقلق الامتحان يظهر كرد فعل انفعالي أقل شدة.

– بالنسبة لهذه النظرية فان سبب قلق الامتحان هو نشاط كبير للجهاز العصبي فردة فعل الجسم والأغراض المذكورة سابقا هي نتائج الجهاز العصبي المستقل,أي بمعنى اخر السلوكات القلقة التي تعتبر نتيجة للنشاط العصبي الودي أما الاحساسات الذاتية للقلق,فهي نابعة من ارتفاع نشاط الجهاز العصبي المسؤولة عن قلق الامتحان من جهة,و عن نقص أداء التلاميذ القلقون من جهة أخرى.هذا النقص في أداء المهام المطلوبة مدركة كنتيجة مباشرة للنشاط الفيزيولوجي الذي يصبح كمسبب لأخط معرفية (دافيدوف، 1988، ص201).

9-التخفيف من حدة القلق:

إن القلق يقف عائقا أمام أداء التلاميذ,اذ يجعله يعبش حالة اضطراب تكف تفكيره و تشتت انتباهه,وتخلط أفكاره و تجعله يقع في الآخطاء عند أداء امتحانه, لذا فهو بحاجة الى مساندة و دعم, فالتحضير النفسي للامتحان يعد مهم جدا للتخفيف من قلقهم و ذلك عن طريق:

9-1-تنظيم عملية المذاكرة:

إتباع عادات ايجابية في الاستذكار حيث توصل كل من "كوب"و"هوبز"(1973) في دراستهما الى أن السلوكات المعززة أثناء فترة التحضير للامتحانات لها تأثير مهم و موجب على عملية التحصيل الآكاديمي (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990،ص47).

9-2-مساندة المدرسة و المعلم:

إن من أهم العوامل المؤثرة هي ادارة و التي تساعد أولياء الآمور بارشاهم في مراقبة الآبناء و كيفية التعامل معهم قبل و أثناء الامتحانات,كما أن للمعلم دور كبير في تخفيف القلق لدى التلاميذ عن طريق: اختبار الأسلوب السهل و المناسب في شرح المادة حتى تسهل على التلميذ استيعابها و ترسيخها في عقله.

- استخدام الاختبارات التجريبية حتى يتعود التلميذ على حل النماذج و تزول لديه رهبة الامتحان.

9-3-مساندة الوالدين:

- الإشراف الواعي من قبل الوالدين على دراسة أبنائهم.
- توفير جو يسوده الهدوء و الاطمئنان.
– عدم تلبية للامتحانات و تبيان الجانب الايجابي للعملية.

9-4-قمع القلق:

استرجاع الثقة بالنفس بتغييرالآفكار ايجابية.فالحديث الداخلي يولد الاحساس بالرضا و التفاؤل.

9-5- التنفس العميق:

يساعد التنفس العميق علىاكتساب الحيوية و النشاط,و كلما زاد هذا التنفس تحسنت صحة الانسان لآن زيادة الآوكسجين الذي تستنشقه تؤدي الى زيادته في الدم ما يساعد على ازالة ضيق التنفس و نقص ضربات القلب,فهو يعتبر تقنية علاجية تساعد في تخفيف القلق.

6-9-الاسترخاء:

هذه التقنية تساعد التلميذ في تخفي القلق و تعديل أفكاره السلبية حتى يتمتع بالهدوء و الراحة النفسية (شوقي محمد يوسف،2005، ص76).

خاتمة:

من خلال ما ورد في هذا الفصل تتضح لنا أهمية تناول ظاهرة قلق الامتحان في الوسط المدرسي لانعكاساتها و نتائجها الوخيمة على أداء التلميذ و صحتهم الجسمية و النفسية و كذا على التكيف المدرسي له,فلا بد من ايلاء الموضوع أهمية و ذلك بمساعدة التلميذ الى تحقيق توازنه وراحته النفسية, وخصوصا و هو يحضر نفسه لامتحان مصيري, و ذلك بالتسيير العقلاني و التحضيرالنفسي للتلميذ خلال فترة الامتحان.

الفصل الثالث:

قلق الإمتحان

تمهيد

مفهوم القلق

مفهوم قلق الإمتحان

أنواع قلق الإمتحان

أسباب قلق الإمتحان

أعراض قلق الإمتحان

أثار قلق الإمتحان

نظريات تفسير قلق الإمتحان

التخفيف من حدة القلق

خاتمة

تمهيد:

إن التلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع,لهم دوافعهم و حاجاتهم الجسمية و النفسية و الاجتماعية التي يسعون الى إشباعها, ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع, لذلك يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول الى مستوى أفضل من التكيف المدرسي,وعدم تمكنها من اشباع هذه الحاجات يؤدي الى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع جو المدرسة و خاصة في مرحلة الامتحانات.

1-مفهوم التكيف:

1-1-**لغة**: يعني التألق و التقارب و نقيضه التنافر و التصادم, يعد علم الأحياء "البيولوجيا" أول العلوم التي استخدمت مصطلح التكيف.

1-2-**اصطلاحا**:هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف منها الشخص لتغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة,أو هي القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد و بيئته ككل. (نعيم الرفاعي، 1978، ص 102).

2-مفهوم التكيف حسب المدارس النفسية:

2-1- مفهوم التكيف حسب مدرسة التحليل النفسي:

إن الفرد يولد مزودا بغرائز و دوافع,و أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يغقبها اشباع للحاجات أو الاحباطات.و عليه فان الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي يقبلها المجتمع من جهة,و المطالب الاجتماعية من جهة أخرى.و عليه فلا يتم التكيف الا اذا استطاع الآنا الذي يعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات الهو و الآنا الآعلى و مقتضيات الواقع.أي حل الصراع بين الهو و الآنا الأعلى.

2-2- مفهوم التكيف حسب المدرسة السلوكية:

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التوافق "التكيف"من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية و استجابات جسمية و عقلية و انفعالية و اجتماعية,و الاتجاه السلوكي ينظر الى الشخصية و كأنها ألة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية و حوافز متغيرة و استجابات توافقية (كمال دسوقي، 1997، ص 18-33).

2-3- مفهوم التكيف حسب المدرسة الإنسانية:

يعد مفهوم الذات مفهوما محوريا في بناء الشخصية,من جهة وعاملا أساسيا في تحقيق التكيف من جهة أخرى.فمفهوم الذات الايجابي يعبر عن صحته النفسية و التكيف النفسي في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التكيف لدى الفرد (Spencer- Jeffrey, 1980, p186)

3- **محددات التكيف**:

3-1- المحددات البيولوجية الطبيعية:

وهي ما يرثه الفرد من البنية الوراثية المنفردة من الناحية البيولوجية التي نحدد إمكانات الفرد وقدراته, وتتصل بهذا المحدد الحاجات البيولوجية المتمثلة في:

- الحاجة إلى الطعام و الماء و النوم و الإخراج.
- الحاجة لبقاء النوع.
–الإحساس والحركة.
– الحاجة إلى تحقيق السلامة.

ذلك أن الحاجات هي التي تولد الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني.

3-2- المحددات الثقافية و المعرفية:

وهي التي تسمح للفرد بتحقيق التكيف, وهي كالتالي:

-بناء الآسرة.
–التربية المدرسية.
–النظام الاجتماعي و الولاء له و الشعور بالانتماء.
–الظروف الاقتصادية و الاجتماعية.

وترتبط هذه المكونات بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد,و هي كذلك عملية نعلم اجتماعي يشارك فيها البيت و المدرسة و المؤسسات المختلفة (الملاح، 2003، ص 20).

4- أساليب التكيف:

لتحقيق التكيف يقوم الفرد بانتهاج مجموعة من الطرق و الآساليب في مواجهة الصغوط النفسية والاجتماعية و البيئية التي يتعرض لها و ذلك لتحقيق التكيف.

4-1- صنف كاميرون هذه الآساليب على النحو التالي:

- السيطرة على الموقف و الوصول الى حل.
- تجنب الموقف.
- تطويع الموقف أو المراوغة.
- الهروب من الموقف أو تجاهله.
- الشعور بالتهديد و المعاناة من الخوف. (الطحان، 1992، ص203-204)

4-2- حدد كل من"شايفر"و"شوين"مجموعة من الآليات و الآساليب كالتالي:

- **الأساليب الدفاعية:** يطلق عليها التحرك نحو الآخرين

- **الأساليب الهروبية:** التي تتجنب الموقف و تؤدي في الغالب الى العزلة حيث يتحرك الفرد بعيدا عن الناس .

- **الأسلوب الخرافي:** ويشكل كافة أشكاله التي تتسم بالخوف و القلق و الشعور بالتهديد مثل المخاوف المرضية.

- **الادعاءات المرضية:** حيث يشتكي بعض الآفراد الذين لا يحققون توافقا سليما من الآمراض الجسمية.

- **حالة القلق:** حيث يبدي كثير من الآفراد الغير متوافقين الشعور بالقلق,و هذا الآسلوب لا يعبرعن التكيف و لا يؤدي الى خفض القلق. (الطحان،1992،ص206).

5-أنواع التكيف:

5-1-التكيف الشخصي الذاتي:

يعرف على أنه عملية تفاعلية بين الفرد و بيئته,ويقوم خلالها اما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته. ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع,وذلك لازالة القلق و التوتر من جهة,ولارضاء الآخرين من جهة أحرى حتى يخلو من الصراع الداخلي.و العجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة ما يؤدي به الى سوء علاقاته الاجتماعية أي سوء التكيف الاجتماعي, و بالتالي فالمقصود بالتكيف الذاتي هو خلو الفرد من الصراعات الداخلية. (كمال دسوقي، 1974، ص 92).

5-2-التكيف الاجتماعي:

يضم إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء في الآسرة أو المدرسة أو مع الآقران أو المجتمع ككل.

ويعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية,الطقس و البحار و مختلف الآجهزة من جهة, وكذا التكيف مع البيئة الاجتماعية أي كل ما يسود المجتمع من قيم ة عادات و علاقات اجتماعية و نظم اقتصادية,سياسية و تعليمية من جهة أخرى.

ولما كانت هذه البيئة متغيرة,ما يثير مشكلات على الفرد مواجهتها و محاولة التكيف معها حيث تعرضه للانفعالات و تتطلب منه تعديل بعض سلوكاته و هذا ما يوضح العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته (كمال الدسوقي، 1974، ص 93).

5-3-التكيف البيولوجي:

يشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يلائم بين نفسه و الغالم الطبيعي أو الظروف البيئية التي يعيش فيها,سببا للاحتفاظ ببقائه باعتباره فردا أو نوعا.و بالتالي هذا يتطلب منه أن يواجه أية تغييرات في البيئة بتغيرات ذاتية أو بيئية,وعليه يمكن أن يوصف سلوك الانسان طبقا لهذا المفهوم كردود أفعال للعديد من المطالب و الضغوط البيئية التي يعيش فيها.

وهنا يدل مصطلح التكيف على كمال البنية الجسدية و تداخل مفهوم التكيف مع عوامل أخرى ساعدت على دوام النوع, ويلعب النظام البيئي دورا في المساعدة على التكيف (كمال الدسوقي، 1974، ص 94).

5-4-التكيف المدرسي:

وهو عملية تنسيق حاجات التلميذ و انسجامها مع محيطه التربوي, ويتطلب ذلك عادة تغييرا في العادات لاسيما في الرغبات. (فاخر عاقل،1983،ص24).

كما يعرف أيضا على أنه هدف تربوي غايته وضع الطفل في حيويته من أجل الاندماج في مقتضيات جديدة فبالتالي هو نجاح التلميذ في المؤسسة التربوية التعليمية و النمو السوي معرفيا و اجتماعيا.

ومن العوامل المسببة للنجاح أو الفشل في هذا النوع من التكيف:

- تأثير ثقافة المسارات اللغوية(اللغة الآم,ازدواجية اللغة).

-تعبير عرضي لصعوبات التكيف المدرسي (اضطراب بدني,تقلب المزاج,اضطراب اللغة الشفوية والكتابية).

- دور الأخصائي النفسي المدرسي في تكيف الطفل في المدرسة من أجل تدارك الفشل المدرسي.

– تأثير الثقافة على السياقات الادراكية في الحياة المدرسية. (فريد جبرائيل نجار، 1960، ص 20).

6- **عوامل التكيف المدرسي:**

يوجد عدة عوامل تؤثر في التكيف المدرسي للتلميذ نجمعها في ما يلي: -حالة التلميذ. –الزملاء والأقران. –المدرسة، ونحاول تفصيلها كالتالي:

6-1-حالة التلميذ:

كالحالة الصحية للتلميذ و التي لها أثر كبير على تكيفه في المدرسة فالصحة المعتلة تؤدي الى كثرة التغيب في المدرسة واهمال الدروس و الواجبات المدرسية و كذلك ضعف البصرأو السمع يؤثر على قدرة التلميذ على متابعة الدروس و الاستفادة منها و هناك أيضا العيوب الجسدية التي تؤثر فيما يرغب فيه التلميذ من احترام و تعاون مع زملائه و تهتم المدارس الحديثة برعاية صحة التلاميذ و علاجهم.

جنس التلميذ و سنه و مستوى و تعليمه و سيماته المزاجية و عاداته و خبراته و تنشئته الاجتماعية و حضوره المنتظم في المدرسة و قدرته على التواصل الايجابي مع المعلم...ثقته بنفسه و عدم وجود مشكلات أسرية و مدرسية كل ذلك يؤدي الى تكيف دراسي سليم،فكلما كان التلميذ متكيفا في القسم كلما زاد تحصيله "(أماني محمد ناصر، 2006-2007، ص12).

6-2-الزملاء والأقران:

يشير قاموس كولينز الى أن جماعة الآقران هي:"جماعة من الآفراد يشغلون مكانة متساوية".

و يرى هنسلين: "أن جماعة الآقران تتكون من الآفراد في المرحلة العمرية نفسها و لديهم اهتمامات مشتركة"(نفس المرجع، 2006-2007، ص13).

إن المجموعات الصغيرة تتألف داخل القسم و لكل مجموعة قيمها و تصرفاتها الجاصة بما يتعلق بالانجاز المدرسي فمنها ما يهتم بالدرجات المرتفعة حيث يتنافس الزملاء فيما بينهم و من المجموعات من لا يهتم بهذه الناحية بل من الناحية الاجتماعية وتشير بعض الدراسات الى عدد من المؤشرات الخاصة بديناميات الجماعة المدرسية منها:

-جماعة القسم تحقق و تشبع حاجات التلاميذ.

–القلق الناتج عن الصراع بين أفراد الجماعة قد يعمل على اعاقة دافع التلاميذ للتعلم والاكتساب.

–التحصيل الدراسي يرتبط ايجابيا بنوع العلاقات بين التلاميذ.

–تستفيد جماعة القسم الصغيرة أكثر من الجماعة الكبيرة.

وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك التلميذ فانه يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار كما أن الجماعة مجال رحب للصداقة يشعر فيها التلميذ بأهميته ووضعه الاجتماعي فهو يتعاطف مع الآخرين ويتعاطف الآخرون معه كما يجد فيها من يقدم له النصح و الارشاد و يوجهه

لتفادي الآخطاء كما أن الجماعة مصدر للمعلومات التي يريد أن يعرفها فالعلاقات بين الآقران تؤثر سلبا أو ايجابا على صحة التلميذ نفسيا و على تكيفه المدرسي.

و بمقدار ما تكون تجربته ايجابية مع أقرانه،و بقدر ما يحظى بالقبول و الانتماء الى جماعة الرفاق المتكيفة تقوم عملية تعلم اجتماعي معززة للتلميذ:يحب المدرسة و الدرس بفضل القبول و الانتماء من الرفاق و العكس صحيح من كره المدرسة أو الخوف من الذهاب اليها حين يتعرض التلمبذ للنبذ أو الاعتداء و التحالف عليهم من قبل الآقران انزال الآذى به (مصطفى حجازي،2004، ص231).

6-3-المدرسة:

أما عن دور المدرسة في احداث التكيف النفسي و الاجتماعي للتلميذ فان المدرسة يجب أن تكون مكانا يحبه الطفل حيث يجد الحب والرعاية و المدرسة بامكاناتها ونشاطاتها و إداراتها تأثير على الصحة النفسية سلبا و إيجابا.

و إن المدرسة هي مؤسسة تقدم معارف نسبية لآن المجتمع و العلوم و المؤسسات تتطوروهذا يتطلب مجهودا دائم التجديد.

و تضم المدرسة عوامل أخرى تساعد التلميذ على التكيف المدرسي:

- بدخول التلميذ إلى المدرسة يدرك التباين بين الحياة العائلية و الوسط المدرسي ففي المدرسة يوجد قوانين التي يخضع لها و يتم تقويم أفعاله عن طريق الاختبارات التي تكون ضمن البرنامج الدراسي.
- ديناميكية القسم ترجع الى العلاقة التي تربط التلميذ بالمعلم الذي يجب أن يكون قد تخلص من كل عقده و صراعاته و هذا لكي لا يسقطها على التلاميذ أن تكون له القدرة على توفير الآمان للتلاميذ (عبد الرحمان عيساوي، 2000، ص199).

7-العوامل المساعدة على التكيف المدرسي:

- إيجاد قنوات اتصال جديدة و جيدة على الدوام بين التلاميذ و الادارة المدرسية, وخصوصا المتأخرين دراسيا للوقوف على المشكلات التي تواجههم في الصف والمدرسة, و محاولة إيجاد حلول مناسبة لها.
- محاولة إيجاد أساليب جديدة في وضع أسئلة الامتحان للتلاميذ تتناسب مع مستوياتهم.
- دراسة الصعوبات التي تواجه المعلمين في مراحل التعليم بشكل علمي, ومحاولة معالجة المشكلات بطرق أنسب.
- تهيئة الفرص اللازمة و المتاحة للاسفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن.
- قيام المدرس ببعض اختبارات الذكاء للكشف عن قدرات التلاميذ,و هذا بهدف معرفة امكانيات التلميذ و قدراته.
- تشجيع التعاون الجماعي و العمل الجماعي في الحفظ و البجوث و عمل المشاريع.
- محاولة تخصيص ساعات للآخصائي النفسي المدرسي للوقوف على المشكلات التي تواجه التلميذ في المنزل و المدرسة.
- الكشف عن قدرات المتعلم و توجيهه وفق هذه القدرات.
- الاهتمام بالوسائل التعبيرية الشفوية, كعمليات الخطابة و المسرح. (كمال دسوقي، 1974، ص 333).

8-مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ:

- تذكر من مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ ما يلي:
- يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية.
- يواصل التفاعل مع الحصة الدراسية و يركز انتباهه باتجاه المعلم.
- يأخذ موقف المتعلم الايجابي الفعال و يشعر بالرضا و الاتزان و التعاون.
- يتميز بالهدوء و التركيز في الصف ولا تلفت انتباهه أي مثيرات خارجية.
- يشارك زملاءه في النشاطات الثقافية.
- يحضر الحصة الدراسية و جميع مستلزماتها في الوقت المحدد
- يحاول عدم التغيب عن الدروس.
- متوافق نفسيا و اجتماعيا و دراسيا.
- له صداقات ناجحة و سليمة داخل القسم.
- يكون متهيئا ذهنيا و فكريا لآي سؤال يطرح عليه.

- يتقيد بتعليمات المدرس.
- يؤدي واجباته الدراسية.
- يستأذن من المعلم قبل الاجابة أو طرح التساؤلات أو مغادرة القسم.
- يضع هدفا أمامه و يسعى جاهدا للوصول إليه (حمدان، 1990، ص 167).

9-مظاهر السلوك اللاتكيفي للتلميذ:

عندما يتعرض التلميذ الى اضطراب في التكيف المدرسي يمكن أن تظهر لديه الحالات التالية كلها أو معظمها:

- أعراض سلوكية دراسية سلبية و موقف المتلقي السلبي.
- يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.
- لا توجد لديه القدرة على التواصل مع المعلم و يشرد ذهنيا.
- لا يميل إلى مشاركة الآخرين في النشاطات المدرسية.
- يشعر بالتوتر والإحباط و العدوان و يكثر الحركة ليبدأ في اثارة الشغب في الصف.
- غير متوافق سواءا نفسيا أو اجتماعيا أو دراسيا.
- التأخر الصباحي و الغياب المتكرر عن الحصة الدراسية.
- رفض تعليمات المعلم و عدم الاستئذان.
- عدم أداء الواجبات الدراسية بأمانة.
- التسرب الفكري في جو الحصة الدراسية حيث قد يشد انتباهه أتفه الآشياء داخل القسم.
- لا يحضر الأدوات والكتب التي تحتاجها الحصة الدراسية.
- التحدث معظم الأوقات داخل القسم (حمدان، 1990، ص 168).

خاتمة:

إن التكيف المدرسي ضروري و أساسي بالنسبة للتلميذ من أجل النجاح المعرفي والتربوي و يؤدى له الا بعوامل شخصية و طبيعية من امكانات عقلية معرفية الى عوامل مدرسية اجتماعية, فأي تصرف أو سلوك تقف أمامه عراقيل, وان للتكيف المدرسي للتلميذ كما أشرنا عدة مشاكل منها ما هو

بيئي من المحيط و منها ما هوفردي متعلق بالفرد نفسه، ولكي نستطيع أن نحكم على التلميذ في مدى استطاعته التكيف دراسيا نعود الى مظاهر وعلامات نجاحه أو اخفاقه والتي تظهر من خلال سلوكه وتصرفاته.

الفصل الرابع:

التكيف المدرسي

تمهيد

مفهوم التكيف

مفهوم التكيف حسب المدارس النفسية

محددات التكيف

أساليب التكيف

أنواع التكيف

عناصر التكيف المدرسي

العوامل المساعدة على التكيف المدرسي

مظاهر السلوك التكيفي للتلمي

مظاهر السلوك اللاتكيفي للتلميذ

خاتمة

1-الدراسة الاستطلاعية:

1-1- منهج البحث:

هو منهج دراستنا للحالات ويراد به الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المستعملة لاكتشاف الحقيقة فطبيعة الموضوع تدفعنا لإتباع المنهج العيادي أو كما يسمى دراسة الحالة أو منهج دراسة السيرة أو منهج تاريخ الحالة وهي إحدى الطرق المستخدمة في العلاج والتشخيص ، يبحث ويتضمن دراسة دقيقة وعميقة لتاريخ الحالة وإحاطة تامة لظروف حياته في الملجأ أو البيت أو بين الأصدقاء.

وعليه فدراسة الحالة هي الطريقة التي يجسدها الباحث الإكلينيكي استخداما واسعا في جمع البيانات ومعلومات عن بحوثه من خلال مقابلات عيادية يجريها معهم ، حيث يكشف من اضطراباتهم ومشاكلهم النفسية ، ويقوم بتحليلها تحليلا دقيقا للوصول إلى التشخيص السليم.

1-2-الأدوات المستعملة:

1-2-1-الملاحظة العيادية:

تعتبر من الوسائل العيادية التي يعتمد عليها الباحث وتتضمن ما يلي : اللغة (كثير الكلام، أسلوبه في الكلام) ، الانشغالات الاجتماعية (كثير الحركة أو لا يتحرك) ، الاستجابة الانفعالية أي المزاج (حزين ، فرح ، متعصب ، متغلب ، متناسق ، أو غير متناسق).

ويجب أن تكون الملاحظة موضوعية وأن لا ترتبط بشخصية المحلل النفساني، وبحالته النفسية الراهنة.

1-2-2-المقابلة العيادية:

تعرف على أنها علاقة اجتماعية تتم فيها المحادثة بين شخصين وفقا لأسلوب علمي دقيق بهدف الحصول على بيانات ومعلومات.

ويقسم كارل روجرز المقابلة إلى ثلاثة أنواع :

- المقابلة الموجهة: ترتكز على نمط سؤال جواب أي أن المفحوص يكون ملزما بالإجابة حسب السؤال.

- المقابلة نصف الموجهة: ترتكز على نمط سؤال جواب ولكن الإجابات تكون موسعة تدفع الفاحص للمناقشة.

1-2-3- مقياس الاتجاه نحو الامتحان:

وقد قامت باقتباسه و اعداده الدكتور ليلى عبد الحميد عبد الحافظ ويعتبر مقياسا سيكومتريا للتقديرالذاتي صمّم لقياس الفروق بين الأفراد في القلق الذي يثار في ظروف خاصة هي مواقف التقويم ، يتكوّن المقياس من 20بندا وأمام كلّ بند من البنود العشرين يوجد أربعة اختيارات متفاوتة في الشدّة هي على التوالي:-أبدا-أحيانا-غالبا-دائما- ويطلب من المفحوص أن يحدّد مقدار انطباق كلّ بند تبعا للقلق الناجم في موقف الامتحان ، وهو مقياس للتقدير الذاتي، يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا، وهناك نوعان من العبارات:

النوع الأوّل: يشير إلى التقدير المرتفع فيه إلى قلق عال، وتكون أوزان التدرّج في هذا النوع كالآتي:4،3،2،1.

النوع الثاني: فيشير التقدير المرتفع فيه الى القلق المنخفض و تكون أوزان التدرّج في هذا النوع كالآتي:1،2،3،4.(عبد الرقيب البحيري 1984ص16،17).

– ذكر في عنوان مقياس الاتجاه نحو الامتحان و ليس قلق الامتحان.

مفتاح التصحيح:

تتراوح نتائج المقياس ما بين 20 درجة إلى 80 درجة كحد أقصى.

حسب الأستاذة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ، تبدأ خطورة مستوى القلق عند التلاميذ ابتداءا من حصولهم على 60 درجة فما فوق على المقياس لتثبت حالة قلق الامتحان.

نظرا لطبيعة الدراسة و الموضوع المتناول تطلب الأمر استخدام عدة وسائل القياس منها ما هو جاهز وهو مقياس الاتجاه نحو الامتحان للأستاذة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ الذي قامت باقتباسه من مقياس قلق الامتحان تأليف (سبيلرجر وآخرون) حيث قامت هذه الأخيرة بتطبيقه على بيئة المشرق العربي ليعتبر المقياس سيكومتري للتقدير الذاتي، صمم لقياس الفروق بين الأفراد في القلق الذي يثار في ظروف خاصة هي مواقف التقويم. يتكون المقياس من 20 بند، وأمام كل بند من البنود العشرين يوجد أربعة اختيارات متفاوتة في الشدة هي على التوالي: أبدا – أحيانا – غالبا –دائما.

لتتراوح درجاته بين 20 درجة كحد أدنى و 80 درجة كحد أقصى.

أما في ما يخص صدق المقياس في هته الدراسة فقد قدرت معاملات الارتباط كما يلي:

79 إلى 91 للذكور وما بين 85 إلى 94 للاناث.

وهذه القيم دالة إحصائيا عند المستوى (01).

وفي ما يخص ثبات المقياس حسب معامل الثبات لقياس قلق الامتحان، تتراوح درجاته ما بين 69 إلى 89 درجة.

وجميع هذه الدرجات دالة على مستوى (01)

أما دراسة الباحثة صالح نعيمة من خلال رسالة الماجستار تحت عنوان: أثر تطبيق برنامج إرشادي جماعي في تخفيض قلق الامتحان، وتغير عادات المذاكرة والمراجعة لدى الطلبة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

حيث قدمت دراسة تجريبية قامت بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 10 أفراد حيث قامت بتوضيح معنى القلق قبل البدء بالإجابة، وبعد ذلك يطلب من المفحوصين البدء بالإجابة بوضع علامة (x) في الحقل الذي يتناسب مع ما يشعرون به أمام أحد الاختيارات الأربعة المتفاوتة في الشدة، وقد استغرقت الإجابة حوالي 15 دقيقة على الرغم من أنه لم يطلب من المفحوصين التقيد للحدود الزمنية في الإجابة على المقياس.

لنحسب بعدها معايير الصدق والثبات كالتالي:

أما فيما يخص صدق المقياس، فحسب بمعامل الصدق الذاتي ليقدم $\sqrt{0,60}$ = 0,77.

وهذه النتيجة تعكس صدق المقياس.

فيما يخص ثبات المقياس، أعطى التناسق الداخلي 0,60 وهو رقم كافي للدلالة على ثبات المقياس.

1-1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

-لقد تبين من خلال النتائج المقدمة من طرف الأستاذة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ أنه مقياس صادق و ثابت على العينة التي طبق عليها من قبل الأستاذة.

-تبنت أيضا الباحثة نعيمة صالح المقياس و تأكدت من أنه صادق و ثابت على العينة التي تم تطبيقه عليها من طرف الباحثة.

-خلال بحثنا هذا قمنا بتطبيق المقياس على عينة مكونة من أربع حالات ليتم التأكد من أنه صادق و ثابت على العينة المدروسة،و بالتالي يصلح كمقياس يطبق في الدراسة الأساسية لهذا البحث.

2-الدراسة الأساسية:

2-1-إختيار الحالات:

تم اختيار أربع حالات بالمدرسة الابتدائية جلجلي أحمد بجديوية غليزان، تدرس هذه الحالات في السنة الخامسة ابتدائي مقبلة على الامتحان النهائي لهذه المرحلة، وحسب رأي المدير معلمي قسمي السنة الخامسة ابتدائي والذين ساعداني في اختيار الحالات، فإن هذه الأخيرة يظهر عليها الاضطراب خلال فترة الامتحانات.

أما شروط اختيارها فكانت كما يلي:

-أن تكون الحالات متمدرسة في الطور الابتدائي بالتحديد السنة الخامسة ابتدائي.

-الحالات بين سن 9 إلى 11 سنة.

-تعاني الحالات من وضعيات اضطرابية اتجاه الامتحانات.

-الحالات لا تعاني من اضطرابات أخرى ما عدا ما هو مطلوب في موضوع الدراسة.

2-2-الأدوات المستعملة:

-الملاحظة العيادية تهدف إلى تتبع الحالة من خلال اللغة و الإستجابات السلوكية و الإنفعالية.

-المقابلة العيادية بعد اختيار الحالات الأربع بمساعدة المعلمين،بدأت في إجراء مقابلات إنفرادية مع كل حالة كان عددها خمس مقابلات لكل منها ليكون الهدف من كل واحدة منها كالتالي حسب ترتيب المقابلات:

المقابلة الأولى:

كان الهدف منها عموما التعرف على كل حالة من الحالات الأربع،و محاولة كسب ثقتهم .

المقابلة الثانية:

هدفها محاولة إجراء حوارات عن كل ما يخص الحالة داخل القسم و التكلم أيضا عن فترة الإمتحانات.

المقابلة الثالثة:

الهدف منها مواصلة الحوار مع الحالات بطريقة تجعل كل حالة تقدم الأسباب التي حسب نظرها هي التي تؤدي بها إلى حالة القلق التي تعانيها خلال فترة الإمتحانات.

المقابلة الرابعة:

كانت هذه المقابلة تهدف إلى إجراء مقياس قلق الإمتحان مع كل حالة .

المقابلة الخامسة:

هدفها تقديم المقابلة على أنها الأخيرة، والحديث من الإمتحان النهائي.

ليتم أيضا ملاحظة مختلف المظاهر التي تتسم بها الحالات و المتعلقة بالتكيف المدرسي لكل منها.

-مقياس الإتجاه نحو الإمتحان (أنظر الملحق 1) الهدف من إجراءه قياس القلق لدى الحالات.

- استمارة المعلم:

تم الاستعانة باستمارة المعلم في الدراسة الأساسية نظرا إلى ما يمكن إفادتنا به فيها.

صممت من طرف الطالبة، تضم 24 سؤال تتطلب أجوبة مغلقة.

قدمت للمعلم بهدف دراسة المظاهر المعرفية والفيزيولوجية والسلوكية للتلاميذ التي تدخل تحت إطار التكيف المدرسي للتلميذ.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية

الدراسة الإستطلاعية

الدراسة الأساسية

دراسة الحالة الأولى:

اعتمدنا خلال دراسة الحالة هته على الوسائل التالية:الملاحظة العيادية،المقابلة العيادية،مقياس الإتجاه نحو الإمتحان واستمارة المعلم.

الحالة الأولى تدعى (ق. س. م) من جنس الذكور ، يبلغ من العمر 10سنوات ، يدرس في الخامسة ابتدائي ، يأتي في المرتبة الأخيرة و الرابعة من أصل ثلاثة ذكور و أنثى لزوجين أميّين.

يتميّز الحالة بهندام لا بأس به و مئزر قصير جدّا.

من خلال ملاحظة الحالة و المقابلات التّي أجريت معه ، فالحالة يقدّم عاطفة لوم و غضب لوالديه، فالأب يتميّز باللامبالاة و الغياب الدائم عن المنزل و الأم مشغولة عنه لكن في نفس الوقت يتلقّى العقاب منها دائما لرفضه الذهاب للمدرسة ، كما يقدّم عاطفة حب لإخوته.

أمّا ملامحه فتبدو أحيانا ملامح الابتسامة و الفرح و أحيانا أخرى ملامح الحيرة و السهو كما ينعدم التركيز و الانتباه لديه في بعض الأحيان ليكون كلامه غير منظّم و ذو إيقاع سريع رغم ذلك فهو يتكلّم بتلقائية و يقدّم أحيانا عدّة إجابات لسؤال واحد .

ظهرت في المقابلة الأولى صعوبة نوعا ما في التكلم مع الحالة،حيث حاول تجاهلي كما ذل صامتا معظم وقت المقابلة واكتفى بالتحدث عن معلوماته الشخصية ليفهم عليه التوتر عند التكلم عن الدراسة.أما في المقابلة الثانية فأصبحت الحالة أكثر ليونة حيث تحدث بكل صراحة عن خوفه الدائم من الدراسة خاصة فترة الاختبار حسب قوله ليضيف أنه رغم مراجعته الجيدة لكنه يخاف كثيرا كما كان يظهر عليه التوتر خلال التحدث عن الامتحانات.يتميز أيضا بلحظات الشرود تارة وكثرة الحركة تارة أخرى ليباشر كلامه خلال المقابلة الثالثة عن المعلم حيث تأكدت العلاقة السيئة معه خاصة بسبب عدم إحضار الواجبات،رغم أن رأي بقية الزملاء مختلف عن رايه في القسم لكنه كان يحاول إيجاد سبب لإستهتاره بالدراسة كما تواصل حديثه دائما عن التخوف من الامتحانات ليتضح ذلك من خلال سؤاله المتكرر خلال المقابلة مدى إمكانية نجاحه في الإمتحان النهائي كما لاحظت أيضا أنه عند تكلمه عن الإمتحان و إقترابه يصبح أكثر إرتباكا و يزداد قلقه.بعدها جاء موعد المقابلة الرابعة و التي كانت مخصصة لإجراء

مقياس الإتجاه نحو الإمتحان حيث تقبل الفكرة مع استفساره عن بعض الأسئلة ليحصل على 64درجة عنه وحسب مفتاح التصحيح فإن الحالة يعاني من قلق الامتحان.أما خلال المقابلة الخامسة والأخيرة والتي حاولت أن أكون محاولة للتخفيف نوعا ما عن الحالة مما تعانيه من قلق فقد بدى بملامح حزينة ليكون السبب التحذير الذي قدمه له المعلم صباحا بسبب التأخر الصباحي حيث كان مستاء من المعلم ما يدل على رفضه لتعليماته ومن جهة أخرى كان متوتر بسبب الزملاء الذين وحسب رأيه أعجبهم المعلم به ما يدل أيضا على العلاقات السيئة معهم كنتائج لهذه المقابلات لمس عدة مظاهر فيزيولوجية وسلوكية ومعرفية تخص الحالة وتنطلق بتكيفه المدرسي.

اعتمدنا أيضا في دراسة الحالة هاته على شبكة المقابلات مع المعلّم و التّي كان من خلالها واضحا جدّا في آراءه حول الحالة،فبالنسبة للمعلم هو تلميذ مهمل،فوضوي و كثير الحركة،من الملاحظ أيضا التأخر و الغياب المتكرر خاصة في فترة الإحتبارات ليجضر معظم دروسه دون مئزر كما أنه لا يلتزم بتعليمات المعلم و يقدم إجابات منقولة ،و هي في معظمها مظاهرسلبية تقدمها الحالة سواء منها المعرفية و معظمها فزيولوجية.

تمّ هذا كلّه مع المعلّم لمحاولة الإلمام بالمظاهر المقدّمة من طرف الحالة داخل القسم و مختلف سماتها وعلاقاتها وعاداتها فيه لتمثّل كلّها مظاهر معرفية ، فيزيولوجية و سلوكية تعكس التكيّف المدرسي للحالة.

الاستنتاج:

من خلال دراسة حالة "ق.س.م" يتّضح جليّا أنّه يعيش حالة تخوّف و قلق من الامتحان مع ما يعانيه أيضا مع أبويه المنشغلين عنه من جهة و الذين يعاقبانه بشدّة من جهة أخرى لرفضه الذهاب إلى المدرسة دون محاولة منهما لمعرفة أسباب هذا الرفض.

لنلمس أيضا عدة جوانب سلبية لدى الحالة وهي: فيزيولوجية،معرفية،وسلوكية،نفصلها كالتالي:

1-الجوانب السلوكية:كثرة الحركة إثارة الشغب الإصرار الدائم على الفهم.

2-الجوانب المعرفية:إهمال الدروس والواجبات قلة التركيز خاصة في الامتحانات.

3-الجوانب الفزيولوجية: عدم إحضار المأزر المظهر الخارجي الغير متناسق وسوء النظافة.

إن الجوانب الفزيولوجية تتكرر يوميا على الحالة وبدرجة كبيرة عكس بقية الجوانب وبالتالي فإن نتائج دراسة الحالة الأولى تخدم الفرضية الثالثة تشخيصه.

التشخيص:

تعاني الحالة من قلق الامتحان خصوصا مع إقتراب فتراتها هذا ما أكدته نتائج الأدوات المستعملة في هذه الدراسة وهي الملاحظة الحيادية والمقابلة ومقياس الاتجاه نحو الامتحان و الذي قدم 64 درجة عنه ،لتجدي أيضا شبكة المقابلات مع المعلم جوانب معرفية الملاحظة والمقابلة العيادية مع الحالة.وسلوكية سلبية وبدرجة كبيرة جوانب فزيولوجية سلبية لتدخل كلها تحت إطار مدى التكيف المدرسي للحالة.

دراسة الحالة الثانية:

اعتمدنا خلال دراسة الحالة هته على الوسائل التالية:الملاحظة العيادية،المقابلة العيادية،مقياس الإتجاه نحو الإمتحان واستمارة المعلم.

كانت الحالة الثانية أنثى "ش.ح" تبلغ من العمر 9 سنوات تأتي في المرتبة السادسة من أصل ستّة إناث و ذكر، أب الحالة يعمل كمدرّس لغة عربية في المرحلة المتوسّطة، أمّا الأم فهي غير متعلّمة . تبدو على الحالة عدم المبالاة بالهندام و المظهر الخارجي لها .

من خلال ملاحظة الحالة و المقابلات التّي تمّت معها فانّ عاطفة الحالة تتّسم بالحب والاحترام للأم المهتمّة بها في نظرها و لوم و عتاب للأب ، أمّا ملامحها فتتّسم بالحيرة أحيانا و الفرح و الحركة و الفوضى العارمة في أحيان أخرى مع تشتّت الانتباه في بعض الأوقات ، رغم ذلك فانّ الاتصال معها كان جدّ سهل ، لكن كلامها عشوائي و غير منظّم فلا تستوعب في بعض المرّات ما يقال لها ، مع الأخذ بعين الاعتبار أيضا أنّها تتميّز بذاكرة ضعيفة.

كان التواصل مع الحالة في المقابلة الأولى سهلا بحيث كانت تتحدث بكل تلقائية، وكان معظم كلامه أن الولد الذي يظهر وحسب كلامه صارم جدا خاصة في مواعيد عودة أولاده إلى البيت فلا يشغل باله سوى العودة إلى المنزل بسرعة عند ما يدق الجرس.أما في المقابلة الثانية فحاولن التكلم أكثر عن المدرسة ليكون معظم كلامها عن الامتحانات فهي التكلم أكثر عن المدرسة ليكون معظم كلامها عن الامتحانات فهي كثيرة النسيان رغم أن أختها الكبرى تواصل تدريسها يوميا في المقابلة الثالثة،كانت الحالة منزعجة نوعا ما بسبب إستهزاء زميلتها بها لهندام الغير متناسق وبررت الحالة ذلك بعدم القدرة على النهوض باكرا وبالتالي جاءت مسرعة إلى المنزل لكن من خلال ما قالته لمست لديها عدم الرغبة في الذهاب على المدرسة أصلا لولا الخوف من الأب كما أنها لم تجلب معظم أدواتها والواجب المنزلي خلال المقابلة الرابعة قمنا بإجراء مقياس الاتجاه نحو الاتجاه نحو الامتحان حيث أن الحالة تفاعلت معه وأجابت على أسئلة لكن التوتر كان باديا عليها وقد قدمت لها 63 درجة عن المقياس ما يدل وحسب مفتاح التصحيح على معاناة الحالة من قلق الامتحان لتكون المقابلة الخامسة والأخيرة حيث علمها بذلك

حاولت أن تطرح علي مجموعة أسئلة لتجد حلولا لما تعانيه من نخوف وتوتر كما أنها قبل بداية مقابلتي معها كانت قد اعتذرت عن الدراسة مع زملاءها في مجموعات وبررت ذلك بصداع في الرأس.

نلمس خلال هذه المقابلات عدة جوانب فيزيولوجية وسلوكية ومعرفية تتعلق بتكيفها في المدرسة.

تقدّم أيضا المعلّم و خلال شبكة المقابلات المقامة معه بإعطاء كلّ المعلومات المتعلّقة بما تعانيه الحالة و ما يظهر عليها سواء من الجانب المعرفي الملموس في دراساتها و الفيزيولوجي بما فيه الشكل الخارجي لها و كذا السلوكي من خلال مختلف سلوكاته داخل القسم كما قام المعلّم بالإجابة على مختلف الأسئلة المعتمدة في استمارة المعلّم حيث أكد خصوصا على جوانبها المعرفية من خلال قلة التركيز رغم جلوسها في الطاولة الأولى كما أنها تظهر في مثير من الأحيان مشتتة الإنتباه،تفتقد الحالة أيضا للعلاقات التفاعلية داخل القسم و تتسم في كثير من الأحيان بالعدوانية،و بالتالي قدمت الحالة عدة مظاهر سلبية معرفية في شبكة الملاحظة وأخرى سلوكية خاصة منها السلوكات العدوانية وفقدان العلاقات التفاعلية خلال الدرس ومع الزملاء وأيضا فزيولوجية والتي تظهر في الهندام السيئ.

الاستنتاج:

تعيش حالة وضعية تخوف وتوتر كبيرين تجاه الامتحان ما أكثر كثيرا على تمدرسها من خلال اضطراب في عدة جوانب فيزيولوجية، سلوكية وأخرى معرفية كالتالي:

1-الجوانب السلوكية: السلوكات العدوانية، فقدان العلاقات التفاعلية داخل الدرس ومع الزملاء.

2-الجوانب المعرفية: حالت النسيان التي تعاني منها الحالة بشكل دائم شتت الغنتباه.

3-الجوانب الفزيولوجية:الهندام السيء.

وبالتالي فإن نتائج دراسة الحالة الثانية تخدم الفرضية الثانية.

التشخيص:

قدمت الحالة حالة قلق الامتحان كاضطراب تعانيه خلال تمدرسها هذا ما أكدته نتائج الأدوات المستعملة بما فيها الملاحظة العيادية والمقابلة ومقياس الاتجاه نحو الامتحان حيث قدم 63 درجة، لتبدي

أيضا نفس الأدوات إضافة إلى شبكة المقابلات مع المعلم التأثر السلبي لمظاهر سلوكية ومعرفية وفيزيولوجية للحالة نعكس مدى التكيف للحالة في المدرسة.

دراسة الحالة الثالثة:

اعتمدنا خلال دراسة الحالة هته على الوسائل التالية:الملاحظة العيادية،المقابلة العيادية،مقياس الإتجاه نحو الإمتحان واستمارة المعلم.

"ن.ص" الحالة الثالثة ، ذكر يبلغ 10 سنوات ، يدرس في السنة الخامسة ابتدائي ،الطفل الثاني من أصل بنت و ذكرين لأبوين ذوي مستوى تعليمي متوسّط نوعا ما .

أظهر ملاحظة الحالة و مجموع المقابلات معها عاطفة حب تجاه الأب و الأخت ، و غضب و حقد تجاه الأم لأنّها تضربه دائما كعقاب على إساءة التصرّف داخل البيت و في المدرسة أيضا، كذلك أظهرت هذه الأدوات اتسام الحالة بعدم الاكتراث و اللامبالاة و بملامح الخوف لينعدم لديه التركيز في بعض الأحيان حيث أنّ كثرة حركته و التنقّل من مكان لآخر يقلّل من تركيزه ، رغم ذلك لم أجد صعوبة كبيرة في الاتصال معه لكن إيقاعه في الكلام سريع حيث يتكلّم دون تفكير أحيانا.

كان المقابلة الأولى مع الحالة بعد فترة عقوبة قضاه لعدم تأديته الواجب المنزلي مع العلم أن هذا يتكرر مع كل واجباته فقد كانت مقابلتي معه سبب جيد له ليتمكن من ترك الدرس.ومن خلال الحديث معه كان يحاول دائما تبيان تخوفه الشديد من الدراسة خاصة مادة الرياضيات كما أظهر كلامه أيضا العلاقة المضطربة مع الأمر.أما خلال المقابلة الثانية فقد كان جل الحديث حول الدراسة ليظهر تخوفه من الامتحانات بشكل خاص بملامح تدل على التوتر كما أنه كان كثير الحركة من جهة والشرود أحيانا من جهة أخرى.المقابلة الثالثة تميزت بكثرة الحركة عموما، وتشتت الانتباه حيث كان يتكلم دائما عن قرب الامتحان في أي سياق للكلام كان أيضا كلامه عن زملاءه في القسم يدل على العلاقة السيئة معهم.

كانت المقابلة الرابعة لإجراء مقياس الاتجاه نحو الامتحان حيث بدا التوتر عليه رغم تقبله للمقياس وإجابته عن كل الأسئلة ليقدم 60 درجة ما يدل حسب مفتاح التصحيح على حالة قلق الامتحان خلال المقابلة الخامسة كانت ملامح البكاء بادية على وجهه على عقاب قدمته المعلمة لإثارته الشغب في القسم وعند علمه بأنها المقابلة الأخيرة حاول معرفة رأيي فيما إذا كان قادرا على اجتياز الامتحان بسهولة.

ما كان ملاحظ خلال المقابلات سوء النظافة الذي تتميز به الحالة.

اعتمدنا أيضا على الآراء المقدمة من طرف المعلمة خلال شبكة المقابلات المقامة معها والتي أظهرت فيها استيائها الكبير من الحالة،فهي تعاني من مشاكل كثيرة معها،خاصة في الفترة الأخيرة مع إقتراب الإمتحان،فهو فوضوي و كثير العبث بأثاث القسم،غير مكترث بالدروس و كثير الشرود خلالها،أما علاقاته مع زملاءه فهي سيئة و لا يهتم بالنشاطات المدرسية ،

قدمت المعلمة من خلال ذلك عدة مظاهر فيزيولوجية و سلوكية و معرفية تندرج كلها تحت إطار التكيف المدرسي للحالة. فقد كانت جد مستاءة من عبثه المتواصل بأشياء الخاصة القسم والفوضى الذي سببها ما يؤدي به إلى علاقة سيئة معها ومع زملائه حس رأيها الخاص.

الاستنتاج:

وضعية الحالة تدلّ على قلق كبير تعانيه الحالة جرّاء الامتحان ما يؤدّي إلى تزايد تخوّفه منها خصوصا مع اقترابها لينعكس ذلك على جوانب سلوكية ومعرفية وفزيولوجية نفصلها كالتالي:

1-الجوانب المعرفية: تشتت الانتباه، فقدان التركيز.

2-الجوانب السلوكية: أعراض سلوكية سلبية إثارة الشغب في القسم كثرة الحركة العبث بأشياء خاصة بالقسم.

3-الجوانب الفزيولوجية: سوء النظافة.

كل هذه الجوانب السلبية أدت إلى علاقات السيئة لها سواء مع المعلمة والزملاء ولعل تعدد الجوانب السلوكية السلبية وتكرارها الدائم مقارنة ببقية الجوانب يؤدي إلى الأثر السلبي لحالة القلق الذي يعانيه الحالة من الامتحان

وبالتالي فإن نتائج دراسة الحالة الثالثة تخدم الفرضية الأولى.

التشخيص:

تعاني الحالة الثالثة من قلق الامتحان ما تؤكدها نتائج الأدوات المستعملة من ملاحظة و مقابلة عيادية و مقياس الاتجاه نحو الامتحان بمعدل 60 درجة جعل ذلك الأثر الكبير على التكيف المدرسي للتلميذ و الذي ظهر عن طريق الملاحظة و المقابلة العيادية و إستمارة المعلم من خلال بروز عدة مظاهر سلبية بما فيها المظاهر السلوكية والمعرفية والفيزيولوجية.

دراسة الحالة الرابعة:

اعتمدنا خلال دراسة الحالة هته على الوسائل التالية:الملاحظة العيادية،المقابلة العيادية،مقياس الإتجاه نحو الإمتحان واستمارة المعلم.

"خ.س" الحالة الرابعة ،من جنس الذكور، يبلغ 11سنة من العمر،يدرس في السنة الخامسة ابتدائي،الطفل الثاني من أصل أربع ذكور لأبوين يبدو أنّ مستواهما التعليمي متوسّط نوعا ما .
يظهر الحالة بثياب غير منظّفة و لا مرتّبة، كذلك بالنسبة للشعر.

من خلال الملاحظات و المقابلات معه يبدو أنّه يكنّ عاطفة حب تجاه الأب و الأم و الإخوة ، و عاطفة كره و غضب لزملائه في القسم و عاطفة حقد للمعلّم الكثير الانتقاد في نظره ، كما يتّسم بملامح

تدلّ على اللامبالاة حيث يظهر عليه التسرّب الفكري كثيرا ما يدلّ على قلّة التركيز و تشتّت الانتباه ،حيث أنّ الاتصال معه كان أيضا صعب باعتبار عدم رغبته في التكلّم مع الغرباء .كما أنّ إيقاع الكلام لديه يتراوح بين السرعة و البطيء حسب المواقف و الحالة النفسية فلمّا يكون منزعج يتكلّم بسرعة كبيرة أمّا في الوقف المفرح فهو بطيء في كلامه بطريقة مفهومة.

كان التواصل مع الحالة في المقابلة الأولى صعبا جدا حيث كانت ملامح القلق والتوتر لا تكاد تفارق وجهه ليجيب عن بعض الأسئلة الشخصية بطريقة سريعة وغير مفهومة أحيانا كما تجنب الحديث عن الدراسة وأظهر انزعاجه خلال التكلم عن زملاءه فاضطرت لإنهاء المقابلة سريعا أما في المقابلة الثانية حاولت قدر الإمكان كسب ثقته عن طريق التحدث عن أشياء يحبها لعل أهمها اللعب فكان التواصل بطريقة جيدة،وعند التحدث عن الدراسة أظهر تخوفا كبيرا منها باعتبار كثرة النسيان الذي يعانيه حسب رأيه خلال المقابلة الثالثة حاولن التأكد من وجود مشكلة حقيقية فترة الامتحان حيث أظهر معظم حديثه ذلك خلال التخوف الشديد منها وإصراره على موضوع النسيان.

في المقابلة الرابعة كان هادئ بداية لتظهر عليه ملامح التوتر بمجرد التحدث عن المقياس وما يحتويه من أسئلة تضم في مجملها موضوع الامتحانات لكنه كان يجيب عنها ويواصل الكلام لإعطاء تبريرات عن مواقفه اتجاهها حيث قدم 63 درجة ليدل ذلك حسب مفتاح التصحيح عن حالة قلق الامتحان. بعدها كانت المقابلة الخامسة حيث كان كل كلام الحالة عن الدراسة إضافة إلى التأخر الصباحي له وعدم جلب الواجب المنزلي أما عند علمه بأنها المقابلة الأخيرة حاول تبرير الحالة التي يعانيها بالخوف الشديد الذي يصيبه خلال الامتحان رغم أنه يحرص عليها حسب قوله.

اعتمدنا أيضا على شبكة المقابلات مع المعلم الذي أكد أن الحالة مثير للاهتمام خاصة باعتبار مزاجه المتغير بصورة سريعة جدا كما أكد المعلم علاقاته السيئة مع الزملاء والعدوانية المفرطة سواء اتجاه زملاءه أو عن طريق العبث بالأشياء الخاصة بالقسم وإفسادها،ليتميز أيضا بكثرة التأخر الصباحي،الحالة

تتسم أيضا بقلة التركيز و تشتت الإنتباه و خاصة النسيان بدرجة كبيرة جدا.المظهر الخارجي للحالة تعمه قلة النظافة و عدم الترتيب في الملبس.

إن اهتمام المعلم بالحالة جعله يكون صريحا ودقيقا جدا في إجابته خلال شبكة المقابلات.

الاستنتاج:

تعيش الحالة وضعية توتر وتخوف وقلق الامتحان تجعله، وحسب المعلم، حالة مثيرة للاهتمام لنلمس لديه جوانب سلوكية ومعرفية وفيزيولوجية كما يلي:

1-الجوانب السلوكية:العدوانية المفرطة،العبث بأشياء الخاصة بالقسم وإفسادها،العبث بحاجيات الزملاء ما يؤدي إلى العلاقات السيئة معهم.

2-الجوانب المعرفية:النسيان و قلة التركيز.

3-الجوانب الفيزيولوجية:الهندام غير المرتب وقلة النظافة.

إن الجوانب السلوكية المقدمة من طرف الحالة تتسم بالاتجاه إلى الخطورة وبالتالي تظهر الأثر السلبي لحالة قلق الامتحان الذي تعانيه الحالة.

وبالتالي فإن نتائج دراسة الحالة الرابعة تخدم الفرضية الأولى.

التشخيص:

تقدم الحالة توتر وتخوف من الامتحان يعكس معاناته من قلق الامتحان ما أكده أيضا الملاحظة و المقابلة العيادية و مقياس الاتجاه إلى الامتحان الذي قدم 63 درجة عنه، لينعكس ذلك سلبا على عدة مظاهر تندرج في إطار التكيف المدرسي من خلال الملاحظة و المقابلة العيادية و استمارة المعلم،فمنها مظاهرسلوكية وأخرى معرفية وأخيرا مظاهر فيزيولوجية.

1-مناقشة الفرضيات:

لمناقشة فرضيات البحث اعتمدنا على:

الملاحظة العيادية.

المقابلة مع الحالات.

مقياس الاتجاه نحو الامتحان للدكتورة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ.

إستمارة المعلم.

1-1-مناقشة الفرضية الأولى:

قلق الإمتحان يؤثر سلبا على الجوانب السلوكية للطفل المتمدرس.

من خلال الملاحظة و المقابلة العيادية و مقياس الاتجاه نحو الامتحان للدكتورة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ حيث قدمت الحالات درجات تدل على معاناتها من نحو الامتحان لتتراوح ما بين 60و64 درجة، ما يدل حسب مفتاح التصحيح على المعاناة من قلق الإمتحان .كذلك ظهر عليها درجة كبيرة من التوتر والقلق خلال المقابلات بمجرد ذكر الامتحان والتحدث عنه حبث كانت الحالات تواصل التساؤل عن الإمتحان و إذا أمكنها حقيقة النجاح فيه.هذا ما تأكده أيضا دراسة عبد الرحمان العيسوي حيث ركزت على ظروف الإمتحانات و ما يلازمها من قلق و توتر و تأثيرها على العمل و الإهتمام بالدراسة.

كذلك من خلال الملاحظة و المقابلة العيادية و استمارة المعلم،فقد ظهر جليا وجود عدة جوانب سلوكية سلبية خاصة كثرة الحركة و السلوكات السلبية مع الزملاء المتجهة إلى الخطورة في كثير من الأحيان ما يؤدي إلى العدوانية،وأحيانا يظهر فقدان للعلاقات التفاعلية داخل القسم و مع الزملاء،حيث قدمت الحالة الأولى والثانية عدة أعراض سلوكية سلبية لتبدي الحالة الثالثة والرابعة هذه الأعراض بدرجة وتكرار أكبر ليقدم مظاهر سلوكية سلبية تعكس اللاتكيف المدرسي للحالة خاصة المظاهر ذات الأثار السلبية بما فيها العدوانية ما يؤثر على بقية التلاميذ.

1-2-مناقشة الفرضية الثانية:

قلق الامتحان يؤثر سلبا على الجوانب المعرفية للطفل المتمدرس.

تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة العيادية مع الحالات من خلال لغة الحالة و الإستجابات السلوكية و الإجتماعية لها وما تصبح عليه من توتر بمجرد ذكر الامتحان كذلك ما أكد حالة قلق الامتحان،كذلك ما أكد حالة قلق الامتحان هو نتائج مقياس الاتجاه نحو الامتحان ما بين 60و64 درجة التى تدل حسب مفتاح التصحيح على حالة قلق الإمتحان.

وعن طريق أيضا الملاحظة و المقابلة العيادية وإستمارة المعلم لمسنا عدة مظاهر معرفية بما فيها تشتت الإنتباه و عدم التركيز و النسيان الذي له الأثر الكبير جدا على تحصيل التلميذ،ووجدنا من خلال نتائج الدراسة أن كل من الحالة الأولى والثالثة والرابعة وجود عدة أعراض ينعكس ذلك على تكيفه الم رسي لتظهرالحالة الثانية درجات أكبر فيقدم مظاهر معرفية سلبية تعكس اللاتكيف المدرسي للحالة و تؤثر على تحصيله العلمى و النجاح المدرسي،نذكر هنا دراسات ساركسون ماندلرالتي بينت أن قلق عدد كبيرمن التلاميذ في مواجهة الإمتحان يكون عالي الدرجة قبل الإمتحان ليكون له دور تفكيكي على العمليات المعرفية ،كذلك هناك دراسة قدمها زكرياء توفيق أحمد حيث أكدت العلاقة بين قلق الامتحان والمهارات الدراسية والتحصيل الدراسي ليخلص إلى وجود علاقة سلبية بين هذه المتغيرات.

أيضا دراسة لمها محمد العجمي تؤكد أن التلاميذ ذوي القلق العالي في الإمتحان لديهم قصور في القدرة على التركيز.

1-3-مناقشة الفرضية الثالثة:

قلق الامتحان يؤثر سلبا على الجوانب الفيزيولوجية للطفل المتمدرس.

استخدمنا أدوات بحث عديدة بما فيها الملاحظة العيادية بما لغة الحالات و الإستجابات السلوكية و الإجتماعية والمقابلة العيادية التي أظهرت خلالها الحالات تخوف من الامتحان ليتأكد ذلك أيضا عن طريق مقياس الاتجاه نحو الامتحان الذي أبدت نتائجه مع الحالات و المتراوحة ما بين 60و 64 درجة المعاناة من قلق الإمتحان،كما أكدت دراسات لمها محمد العجمي أن التلاميذ ذوي الدرجات العالية في القلق الإمتحاني لهم أراء سيئة عن الأسئلة المقالية.

بالإعتماد أيضا على أدوات الدراسة من الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية وكذا استمارة المعلم، حيث أظهرت نتائج هذه الأدوات مظاهر فيزيولوجية بما فيها عدم التناسق في الملبس وقلة النظافة ما يؤدي

إلى الأمراض للحالة و ينعكس ذلك على زملاء القسم حسب درجة خطورة المرض.ظهرت على الحالة الثانية والثالثة والرابعة أعراض فيزيولوجية سلبية بما فيها الهندام السيئ وسوء النظافة وغيرها لتقدم الحالة الأولى نفس الأعراض ما ينعكس على بقية التلاميذ بالإبتعاد عن الحالات تخوفا من الأمراض ما يؤدي إلى سوء العلاقة داخل القسم ،لإبتعاد عن الأخرين و العدوانية لينعكس على التكيف المدرسي للحالات ليؤدي إلى سوءه.

الفصل السابع:

مناقشة الفرضيات

مناقشة الفرضية الأولى

مناقشة الفرضية الثانية

مناقشة الفرضية الثالثة

الفهرس

إهداء.....أ
شكر.....ب
الفهرس.....ج
ملخص البحث.....و
المقدمة.....1
الفصل الأول:
مدخل إلى الدراسة
إشكاليةالبحث.....4
فرضيات البحث.....4
أسباب إختيارالموضوع.....5
أهمية البحث.....5
أهداف البحث.....5
منهج البحث.....6
حدود البحث.....6
التعاريف الإجرائية.....6..
الفصل الثاني:
المدرسة و النمو النفسي و التربوي للطفل
تمهيد.....8
مراحل النمو عند الطفل حسب علماء النفس.....8
مطالب النمو للطفل المتمدرس لمرحلة الطفولة المتوسطة.....10
الخصائص النمائية للطفل المتمدرس في المرحلة الإبتدائية.....11
حاجات الطفل بين البيت و المدرسة.....11
المدرسة بالنسبة للطفل.....12
مجالات المدرسة.....14
خاتمة.....14

الفصل الثالث:

قلق الإمتحان

تمهيد.....16
مفهوم القلق.....16
مفهوم الإمتحان.....16
مفهوم قلق الإمتحان.....17
أنواع قلق الإمتحان.....17
أسباب قلق الإمتحان.....17
أعراض قلق الإمتحان.....19
أثار قلق الإمتحان.....19
نظريات تفسير قلق الإمتحان.....20
التخفيف من حدة القلق.....21
خاتمة.....22

الفصل الرابع:

التكيف المدرسي

تمهيد.....24
مفهوم التكيف.....24
مفهوم التكيف حسب المدارس النفسية.....24
محددات التكيف.....25
أساليب التكيف.....26
أنواع التكيف.....26
عناصر التكيف المدرسي.....28
العوامل المساعدة على التكيف المدرسي.....30
مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ.....30
مظاهر السلوك اللاتكيفي للتلميذ.....31
خاتمة.....32

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية

الدراسة الإستطلاعية.....34
الدراسة الأساسية.....37

الفصل السادس:

عرض النتائج

دراسة الحالة الأولى..... 40
دراسة الحالة الثانية.....43
دراسة الحالة الثالثة.....46
دراسة الحالة الرابعة.....49

الفصل السابع:

مناقشة الفرضيات

مناقشة الفرضية الأولى.....53
مناقشة الفرضية الثانية.....54
مناقشة الفرضية الثالثة.....54
الخاتمة.....55
الإقتراحات.....56
المراجع.....
الملاحق.....

الملحق 02

إستمارة المعلم

	نعم	لا
1-هل يكون عادة نظيف ومرتب		
2-هل يحرص على إحضار المئزر		
3-هل يكون مظهره الخارجي متناسق		
4-هل هو كثير الحركة في القسم.		
5-هل تبدوا عليه أعراض سلوكية سلبية.		
6-هل يعبث عادة بالأشياء الخاصة بالقسم.		
7-هل يثير الشغب بالقسم.		
8-هل يبدوا عدواني أحيانا.		
9-هل غالبا ما ينظر من النافذة أو الباب أو إلى الصور التي على الجدران أثناء الدرس.		
10-هل ترى أنه من الصعب عليه المكوث لمدة طويلة ساكنا في مكانه.		
11-هل يتحدث غالبا للتلميذ المجاور له.		
12-هل اشترك في أي خلاف أو مشاجرة مع زملائه.		
13-هل عادة ما يحضر الكتب والأدوات التي يحتاجها أثناء الدرس.		
14-هل يطلب الإذن منك (المعلم) إذا أراد ترك مكانه.		

15–هل يحرص على العمل الجيد والنظيف خلال الاختبار.

16–هل له علاقات سيئة مع الزملاء.

17–هل يكون عمله عادة نظيف ومرتب.

18–هل يقوم بالغش في امتحانات.

19–هل يحرص على إحضار واجباته.

20–هل يظهر عليه عدم التركيز خلال الدرس.

21–هل يفتقر للعلاقات التفاعلية خلال الدرس.

22–هل يظهر انتباهه مشتتا خلال الدرس.

23–هل هو كثير الغياب والتأخر

24–هل ينفذ ما يطلب منه دون تدمر.

الإهداء

إلى من كانا عوني...والداي

أمي و أبي

إلى كل العائلة و الزملاء

صورية

المراجع

خاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية لبحثنا هذا توصلنا إلى وجود العلاقة بين قلق الإمتحان و التكيف المدرسي والتي تضم الأثر السلبي لقلق الامتحان على التكيف المدرسي للتلميذ ما يؤدي إلى ظهور عدة مظاهر معرفية وسلوكية وفيزيولوجية سلبية تصب كلها في إطار سوء التكيف المدرسي للتلميذ،و بما أن التكيف المدرسي ضروري و أساسي بالنسبة للتلميذ من أجل التحصيل الجيد و النجاح المعرفي و التربوي فأي عراقيل تواجه هذا التكيف تراجع تحصيله المدرسي و تعود بالسلب على التلميذ داخل مدرسته من جميع النواحي، و بالتالي يجب أن لا يكون إكتساب المعارف و المعلومات بؤرة تركيز المدرسة و لكن يجب أن يضاف إلى ذلك الإهتمام بتكيف التلميذ الشخصية الإجتماعي و المدرسي و كذا بضحته النفسية و الجسمية.